





أذا وصف النكر كانت الاستفهامية
الافراد واذا وصف الموعوظ كانت الاستفهامية
الاجراء

للمشيخ الامام العلامة الشيخ الرياني

شیخ الاسلام ابن کثیر

مقدمه اندر

مسلم بن حنفیہ

بسم الله الرحمن الرحيم

19

من الكتب التي حفظها الفقير
حافظ فيضيه

والصوم

الم



$$\begin{array}{r} 16 \\ 2 \overline{) 32} \\ \underline{32} \\ 0 \end{array}$$

Kısmi : Tekkeler - Murad

Yeni Kayıt No.

Eski Kayıt No.

17

Tasnif No.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفقر المعترف بالحجرات

یوسف بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد

الألف في

موتك غفر الله له ولوالديه

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا على سائر الاديان
 ومن علينا يا رساله الينا اكرم خلقه عليه وافضلهم
 لديه حبيب وخليفه وعبد ورسوله محمد اصاب الله
 عليه وسلم فحيه عبادة الاوثان واكرمه صلى الله
 عليه وسلم بالقرآن المعجزة المستمرة على تعاقب
 الارنان التي تحدي بها الجن والانس باجمعهم والحمد
 لها جميع اهل الزرع والطغيان وجعله ربيعاً لقلوب
 اهل البصائر والعرفان لا خلق على كثر الرد وتغاير الاحيان
 ويسره للذكر حتى استظهر صفات الولدان وصم حفظه
 من طرق العنبر اليه والحدثان وهو محفوظ بحمد الله
 وفصل ما اختلف الملوك ووفق للاعتناء بعلمه
 من اصطفاه من اهل الحدق والاتقان فجمعوا فيها
 من كان ما تشرح له صدور اهل الايمان احمد

وايانا

خضع
 وضعف الآخر
 في ملاوته واعظم
 في الاشرار
 اعمده
 من ذلك

على ذلك

خضع على كل من واولان

على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى خصوصاً على
 نعمة الايمان واساله المنة على وعلى جميع احبابي
 وسائر المسلمين بالبرصوان واستبد ان لا اله الا الله
 وحد لا شريك له شهادة محصلة للعفوان منقذة
 صاحبها من النيران موصلة الى سكنى الجن اما بعد
 فان الله سبحانه من على هذه الامه زاده الله تعالى
 شرفاً بالدين الذي ارتضاه دين الاسلام وارساله اليها
 محمد احب الالانام عليه منه افضل الصلوات والبركات
 والسلام واكرمها بكتابة افضل الاطام وجمع من سبحانه
 وعالي جميع ما يحتاج اليه من اخبار الاولين والآخرين
 والمواعظ والامثال والاداب وصروب الاحكام
 والحق القطعيات الطاهرات في الدلالة على وحدانيته
 وغير ذلك مما جات به رساله صلوات الله وسلامه
 عليهم الدامغات لاهل الاحاد والضلال الطغام
 وضعف الاخر في بلاوته وامر بلاغتة والاعظام

القرآن

امتنان

وحسن على ملاوته والاعتماد

غفر ٢٠٣
 ١١٩٩
 ١٢١٢

في خلقه محمد
 خير من
 سيد الانام

ولا زمة الاداب معه وبدل الوسخ في الاحترام وقد صنف
في فضل تلاوته جماعات من الاماثل والاعلام كتابا معروفة
عنده اولى النبي والاحلام لكن ضغفت الهمم عن حفظها بل عن
مطالعها فضلا لا ينتفع بها الا الافراد من اولى الالهة من
ورايت اهل بلدنا دمشق حماها الله وصانها وسائر بلاد
الاسلام مكثرت من الاعتناء بتلاوة القرآن العزيز تعلما
وتعلما وعرضا ودراسة في جماعات وفردى مجتهدين
في ذلك بالليالي والايام زادهم الله حرصا عليه وعلى جميع
انواع الطاعات مريدن وجهه ذي الجلال والاكرام فزعماني
ذلك الى جمع مختصر في اداب حملته واوصاف حفاظه وطلبته
فقد اوجبه الله سبحانه النصح في كتابه ومن النصح له بيار اداب
حملته وطلبته وارشادهم اليها وتنبيههم عليها واوثريه للاختصاص
واحاذر الطويل والاكتار واقتصر من كل باب على طرف من اطرافه
وارمز من كل صنف من ادابه الى بعض اصنافه فلذلك اذكر ما اذكر
محدثا ساينده وان كانت اسانيد محمد الله عندي

الحاضرة العتيدة فان قصدت التنبيه على اهلك والاشارة
بما اذكره الي ما حذفته مما هنالك والسبب في ايتاري
اختصاره ايتاري حفظه وكثرة الانتفاع به وانتشاره ثم ما
وقع من غريب الاسماء واللغات في الابواب افردته بالشرح
والضبط الوجيز الواضح على ترتيب وقوعه في باب في آخر
الكتاب ليكمل انتفاع صاحبه ويروى الشك عن طالبه
ويندرج في ضمن ذلك وفي خلال الابواب حمل من القواعد
ونفايس من مهمات الفوائد وابين الاحاديث الصحيحة
والضعيفة مضافات من رواها من الائمة الاثبات وقد
اذهل عن ناد من ذلك في بعض الحالات واعلم ان
العلام من اهل الحديث وغيرهم جوزوا العمل بالضعيف
في فضائل الاعمال ومع هذا فاني اقتصر على الصحيح ولا اذكر
الضعيف الا في بعض الاحوال وعلى الله الكريم توكل
واعتمادى واليه تفويضى واستنادى اسأله سلوك
سبيل الرشاد والعصمة من احوال اهل الزيف والعناد

حسب الله

والدوام علي ذلك وغيره من الخير في ازدياد واتمهل اليه
سبحه ان يوفقني لمرضاته وان يجعلني ممن تحشاه ويتقيه ،
حق تعالته وان يهديني لحسن النيات ويسر لي جميع ،
انواع الخيرات ويعينني علي انواع المكرمات ويدعيني
علي ذلك حتي المات وان يفعل ذلك كله بجميع احبابي
وساير المسلمين والمسلمات وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذه فهرسة
ابواب **الباب الاول** في اطراف من فضيله تلاوه القرآن مجتمعة
الباب الثاني الذي في ترحيح القرآن والقاري علي غيرهما ،
الباب الثالث في اكرام اهل القرآن والشي عن ابدانهم
الباب الرابع في اداب معلم القرآن ومتعلمه
الباب الخامس في اداب حامل القرآن
الباب السادس في اداب القراه وهو معلم الكتاب ومقتضوه
الباب السابع في اداب الناس لهم مع القرآن
الباب الثامن في الايات والسور المستحبة في اوقافها

الباب التاسع في كتابه القرآن واكرام المصحف **الباب العاشر** في ضبط الفاظ الكتاب **الباب الحادي عشر**
في اطراف من فضيله تلاوه القرآن وحملته قال الله عز وجل
ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم
الي قوله شكور وروينا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ،
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم
القرآن وعلمه رواه ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم
الحارثي في صحيحه الذي هو اصح الكتب بعد القرآن وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ما هربه مع السفر
الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه
شاق له اجران رواه الحارثي وابوالحسين مسلم ابن الحجاج
ابن مسلم النيسابوري في صحيحهما وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
المون الذي يقرأ القرآن مثل الارزح وريحها طيب وطعمها طيب و

المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمر لا ربح لها وطعمها حلو
ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الرمانه ربحها طيب
وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظلة
ليس لها ربح وطعمها مر. رواه البخاري ومسلم وعنه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز
وجل يرفع بهذا الكتاب اقلاما ويضع به اخرين رواه مسلم
وعنه عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه ياتي
يوم القيامة شفاعا لاصحابه رواه مسلم وعنه عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد
الا في اثنتين رجل اناؤه الله القرآن فهو يقوم به انا الدليل
وانا الهاد ورجل اناؤه الله مالا فهو يفتنه انا الدليل وانا
الهاد رواه البخاري ومسلم ورويناه ايضا من رواية
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا حسد الا في اثنتين رجل
اناؤه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اناؤه الله حكمة

فهو يقضي بها ويعلمها. وعن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله
فله حسنة والحسنة بغير امتثالها لا اقول الا الحرف
ولام حرف وميم حرف. رواه ابو عيسى محمد بن عيسى
الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله سبحانه وتعالى من شغلته القرآن
ودكرني عن مسئلي اعطيت افضل ما اعطى السائلين
وفضل كلام الله سبحانه على سائر الكلام كفضل
الله تعالى على خلقه رواه الترمذي وقال حديث
حسن. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في
جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي
وقال حسن صحيح. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن

اقرا وارثا. ورتل كما كنت ترتل في الدنيا حدث
حسن صحيح فان منزلتك عند اجزائه تقرأ رواه
ابوداود والترمذي والسنائي ووك الريمي
حدث حسن صحيح. وعن معاذ بن ابيس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ من قرأ القرآن
وعمل عافته الفس والداة ناجا يوم القيامة صنوه
احسن من صنو الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالدي
عمل لهذا. رواه ابوداود والترمذي وروى
الدارمي باسناده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال اقروا القرآن فان الله تعالى لا يجذب قلبا
وعلى القرآن وان هذا القرآن ما دنية الله من دخل
فيه فهو آمن ومن احب القرآن فليبشر
وعن عبد الحميد الجماني واي
سالت سفيا التوري عن الرجل يقرأ واجت
اليك او يقرأ القرآن قال نعم القرآن لا يضر من علم القرآن

الباب الثاني في ترجيح القراءة والقاري على

غيرها تبت عن ابي مسعود الانصاري
البرقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القوم اقر وهر
لكتاب الله. رواه مسلم وعن بن عباس رضي الله عنهما قال
كان القراء اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا
كانوا وشبابا. رواه البخاري في صحيحه وسياتي في الباب
بعد هذا احاديث تدخل في هذا الباب واعلم ان
المذهب المختار الذي عليه من يعتمد من العلماء ان قراه
القران افضل من التسبيح والتهليل وغيرها من الادكار وقد
تظاهرت الادلة على ذلك هـ

الباب الثالث في اكرام اهل القرآن

والنبي عن ابيهم قال الله عز وجل ومن
يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وقال تعالى ومن
يعظم حرما لله فهو خير له عند ربه. وقال تعالى واخفض
نصاحتك لمن اتبعك من المؤمنين. وقال تعالى والذين يؤدون

معتمد العلماء عليه

المومنين والمومنات بغير ما التمسوا فقد احتملوا بها
 وانما ميسنا وفي الباب حديث ابي مسعود الانصاري
 وحديث بن عباس المتقدمان في الباب الثاني **وعن**
 ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي
 الشئبة المسلم وحام القرآن غير المغالي فيه والجا في عنه ^{الغاشي}
 واكرام السلطان **رواه** ابوداود وهو حديث
 حسن **وعن** **ما** منه رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان نترك الناس منازلهم **رواه** ابوداود
 في سننه والبيهقي في مسنده **قال** **الحاكم** ابو عبد
 الله في عارفين الحديث هو حديث صحيح **وعن** جابر رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قنلا احد
 ثم يقول ايها اكثر اخذ القرآن فاذا اشهر الى احدهما قد
 في الحديث **رواه** البخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من اذني

وليا فتد اذني بالحرب **رواه** البخاري وثبت
 في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من
 صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله يمتن من ذمته
 وعن الامام ابن الجليلي ابي حنيفة والسائي رحمهما الله
 قال ان لم يكن العلم او اليا الله فليس له ولي **وهو**
 الامام الخافط ابو القاسم بن عساكر رحمه الله اعلم يا اخي
 وقفنا الله واياك لرضائه وجعلنا من تحشاه وبقية
 حق نقاته **ان** لحوم العلماء مسمومة **وعادة** الله في هناك
 استار من تقصيرهم معلومة **فان** من اطلو لسانه في العلم
 بالثلب **بلاه** الله قبل موته يموت القلب **فلحذر** الدرس
 خالفون عن امر ان يصبرهم فتنه او يصبرهم عذاب اليم

الباب الرابع في اداب علم القرآن ومعلم

هذا الباب مع البابين بعده هو مقصود الكتاب
 وهو طويل منتثر فانا اشير الى مقاصده مختصر في قصول
 ليسهل حفظه وضبطه ان شاء الله تعالى **فصل**

اول ما ينبغي للمقري والتاري ان يقصد بذلك رضى
الله تعالى قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة
وذلك دين القيمة اي الملة المستقيمة وفي الصحيحين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى وهذا الحديث من اصول
الاسلام وروينا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
انما يحفظ الرجل على قدر نيته وعن غيره انما يعطي الناس
على قدر نياتهم وروينا عن الامام ابي القاسم القشيري
رحمه الله قال الاخلاص افراد الحق في الطاعة بالقصد
وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون
اخر من يصنع لمخلوق او اكتساب محبة عند الناس او تحية
مدرج من المخلوق او معنى من المعاني سوى التقرب
الى الله تعالى قال ويصح ان يقال الاخلاص نصفه
العمل من ملاحظة المخلوقين وعن حديث المرعشي

رحمه الله الاخلاص استواء الفعل العبد في الظاهر والباطن
وعندي النوك قال ثلاث من علامات الاخلاص استواء
المدح والذم من العامة ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال
وافضا ثواب الاعمال في الاخوة وعن الفضيل بن عياض
رضي الله عنه قال ترك العمل لاجل الناس ربا والعمل
لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما
وعن سهل بن عبد الله الشري رضى الله عنه قال
نظروا لكياش في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان
يكون حركته وسكونه في سر وعلايته لله تعالى وحده
لا يمارجه شيء لا نفس ولا هوى ولا دنيا وعن السري
رحم الله لا تغفل للناس شيئا ولا تترك لهم شيئا ولا توطئ
لهم شيئا ولا تكشف لهم شيئا وعن القشيري قال
افضل الصدق استواء السر والعلانية وعن الحارث
الحاسبى رحمه الله قال الصادق هو الذي لا يبالي
لو خرج كل قذره في قلوب المخلوق من اجل صلاح قلبه

ولا يحب اطلاع الناس على منافع الذر من حسن عمله
ولا يكره اطلاع الناس على السي من عمله فان كراهته
لذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا
من اخلاق الصديقين وعن عمن اذا طلبت الله تعالى
تعالى بالصدق اعطاك مزاة تبصر فيها كل
شي من عجائب الدنيا والاخرى واقاويل السبل
في هذا كثير اشربنا الى هذه الاحرف منها نتيها
على المطلوب وقد ذكرت جملة من ذلك
مع شرحها في اول شرح المذهب وضمنتها
مراد اب العالم والمتعلم والفقيه والمتفقه
مالا يستغنى عنه طالب علم والله اعلم
فصل وينبغي ان لا يقصد به توصلا الى
عرض من اغراض الدنيا من مال او رياسة او
وجاهة او ارتقاء على اقرانه او ثناء عند الناس
او صرف وجوه الناس اليه او نحو ذلك ولا شين

9
المفتري باقره بطبع في رفق حاصل له من بعض من
يقرأ عليه سوا كان الرفق مالا او خدمة وان قل
ولو كان على صوت الهدية التي لولا قرانه عليه لما اهداها
اليه قال الله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا
نوته منها وما له في الاخر من نصيب وقال تعالى من
كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الاية
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله
لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف
الجنة يوم القيامة رواه ابو داود باسناد صحيح ومثله
احاديث كثير وعمر ابن وحذيفة وكعب ابن مالك
رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من طلب العلم ليما يري به السفه ويكاثره العلماء او يصر
به وجوه الناس اليه فليتبوا متع من النار رواه الترمذي
من رواه كعب ابن مالك وهو ادخله الله النار

فصل ولحمد ركن الحذر من قصد التكثر بكن
المستغلبين عليه والمختلفين اليه ولحمد ركن كراهية لراة
اصحابه على عين من يتفقه به وهن مصيبة يتنبأ بها بعض
المعلمين الجاهلين وهي دلاله بئنه من صاحبها على سوء
نيتته وسناد طويته بل هي حجة قاطعة على عدم ارادته
بتعليمه وجه الله الكريم فانه لو اراد الله تعالى بتعليمه لما
كن ذلك بل هو كلف نفسه انا اردت الطاعة بتعليمه
وقد حصلت وهو قصد بتراته على غيرة زيادة علم
فلا عتب عليهم وقد روي في مسند الامام المجمع على
حفظه وإيمانه أي محمد الدارمي رحمه الله عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه انه قال يا حملة العلم
اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله
وسيكون اقوام يجولون العلم لا يجاوزون رايهم مخالفت
علمهم علمهم وتخالف سربهم علمهم يجلسون خلقا
يباهي به بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليخضب على جليسته

وجه الله الكريم

أن جلس الى غيره ويدعه اوليك لا تصعب مراعاة الحجة في
محاسن تلك الى الله تعالى وقد صح عن الامام الشافعي رحمه الله
انه قال وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم يعني علمه
على ان لا ينسب اليه حروف منه **فصل** في العلم ان يخلق
بالحا من التي ورد الشرع بها والخلال الحميدة وبالشيم الرضيه
التي ارشد اليها من الزهادة في الدنيا والتقليل منها وعدم المبالاة
بها وبأهلها والسخا والحد ومكارم الأخلاق وطلاقة الوجه
من غير خروج الى حد الخلاء والحلم والصبر عن ذي الكسب
ولزامه الورع والخشوع والسكينة والوقار والتواضع
والخضوع واجتناب الضحك والاكثار من المزح ولزامه الوظايف
الشرعية كالشطف بار الله الاوساخ والسجود التي ورد الشرع
بازالها كقص الشارب وتقليم الاظفار وشرح الحية واراءه الروع
الكريهه والملابس المكروسة ولحذر كل الحذر من الحسد والابا
والحجب واحتقار عين وان كان دونه وبينه ان يستعمل الاحاديث
الواردة في الشتم والتفليل وخونها من الاذكار والدعوات

وان راقب الله تعالى في سره وعلايته وحافظ على ذلك وان
يكون تقوله في جميع اموره على الله تعالى **فصل** وينبغي له ان
يرفق من يقرأ عليه ويرحب به وتحسن اليه بحسب حالها فقد
روينا عن هارون العبدي قال **كان** نالي ابا سعيد **الدرج**
رضي الله عنه فنقول مرحبا بوصيته رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس
لكم تبع وان رجلا ياتونكم من افطار الارض يتفقون في الدين
فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا رواه الرمزى وابراهيم
وغيرهما وروينا نحوه في مسند الدارمي عن ابي الدرداء ايضا
وصي الله عنه **فصل** وينبغي ان يبذل لهم النصيحة
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النصيحة لله
وكتابه ورسوله وولاية المسلمين وعامتهم رواه مسلم
ومن النصيحة لله وكتابه اكرام قاريه وطالبه وارشاده الى
مصلحته والرفق به وساعده على طلبه بما امكن وبالف
قلب الطالب وان يكون سحبا بتعليمه في رفق متلطفا به ومخوفا

ابو

الدرج

له على التعلم وينبغي ان يذكر فضيله ذلك ليكون سعيه
في نشاطه وزيادة في رغبته وبزهد في الدنيا ونصرفه عن
الركون اليها والاعتزال عنها وذكر ان الاشتغال بالزرا
وسائر العلوم الشرعية هو طريق الحازم وعباد الله
العارفين وان ذلك رتبة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
وينبغي ان يحتو على الطالب ويحتس بمصاحبه كاعتنايه بمصالح
ولده ومصاحبه نفسه وخبر المتعلم بخبر ولده في السمتة
عليه والاهتمام بمصاحبه والصبر على حمايته وسوادة به وعذر
في قلة اذ به في بعض الاحيان فان الانسان معرض للتقاصر لاسما
اذا كان صغير السن وينبغي ان يحب له ما يحب لنفسه من الخير **المنهج**
وان يكن له ما يكره لنفسه من الشر طلقا فقد ثبت في الصحيحين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن
احدكم حتى يحب لاجنه ما يحب لنفسه وعمران عباس رضي الله
عنهما **و** اكرم الناس علي جليسي الذي تحب الناس حتى يخلص
الي لو اسطعت ان لا يتبع الذباب علي وجهه لعلت وفي

رواه ان الزباني ليق عليه مودى. وينبغي ان لا تقم
على المتعلمين بل يكتسب لهم ويتواضع لهم فتد جاني التواضع
لا حاد النار استياء كثر معروفة فكيف لها ولا الدمام
منزلة اولاده مع ما هم عليه من الاستغاث بالمران مع
ما هو عليه من حق الصحة وثرة دهم اليه وقد جاعل
النبى صلى الله عليه وسلم لينوا لمن تعلمون ولمن تعلمون
منه وعن ابوت الشيخين انى ينبغي للعالم ان يصنع الزباني
على رايه تواضعا لله عز وجل **فصل**
ينبغي ان يودب المتعلم على التدرج بالاداب السنية
والشيم المرضية ورياضة نفسه بالدقائق الحسية
وتجوده الصيانة في جميع اموره الباطنية والخلقية ومحرمه
باقواله وافعاله التكررات على الاخلاص والصدق
وحسن القيام ومراقبة الله تعالى في جميع
الخطايات. ويعرفه ان بذلك ينفع عليه
انوار المعارف وينشرح صدره ويتجبر من قلبه ينابيع

ابواب

الحكم

الحكم والطايف. وبارك الله له في علمه
وحاله. ونوق في افخاله واقواله. **فصل**
تعليم المتعلمين فرض كفايه
فان لم تكن من يصلح الا واحد تعين عليه
فان كان هناك جماعة حصل التعليم بعضهم
فامتنعوا انماوا كلهم فان قام به بعضهم سقط
الخرج عن الباقي. وان طلب من احدهم وامتنع
فاظهر الوجهين انه لا ياتر لكته يكن له ذلك
اذا لم يكن له عذر **فصل** يسحق للمعلم
ان يكون حريصا على تعليمهم موثرا لذالك على
مصاحبة نفسه له نبوته التي ليست بصروية
وان يسرع قلبه في حال جلوسه لا قراهم من الاسباب
الشاغلة كلها وهي كثر معروفة وان يكون حريصا على
تفهمهم وان يعطي كل انسان منهم ما يليق به ولا يكثر على
لجمل الاكثار ولا ينقص من جمال الزيادة ويأخذهم باعادة محو ظاههم

نقل

وَيُثْبِتُ عَلَى مَنْ ظَهَرَ تَجَافُفُهُ مَا لَمْ يَحْشُرْ عَلَيْهِ فَتَنَهُ بِالْعَجَابِ
أَوْ عَيْنٍ وَرَقَصَتْ عَنْهُ نَفْسُهُ لَطِيفًا مَا لَمْ يَحْشُرْ تَفَنُّنَ وَلَا يَحْشُرُ أَحَدًا
مَنْهُمْ لِبَرَايَةِ تَطَرُّفِهِ وَلَا سَتَكْرَفِيهِ مَا أَنْتُمْ بِهِ عَلَيْهِ فَإِنَّ
الْحَسَدَ لِلْأَجَانِبِ حَرَامٌ شَدِيدٌ وَلَكِنَّهُ لِلْمُتَعَلِّمِ الَّذِي يُؤْخِرُ عَنْهُ الْوَلَدَ
وَيَعُودُ مِنْ فَضِيلَتِهِ إِلَى مَعْلَمِهِ فِي الْآخِرَةِ التَّوَابُ الْجَزِيلُ وَفِي الدُّنْيَا
التَّوَابُ الْجَمِيلُ **فصل** وَتَقَدَّمَ فِي تَعْلِيمِهِمْ إِذَا دَرَجُوا إِلَى الْأَوَّلِ
فَالأَوَّلُ فَإِنَّ رِضَى الْأَوَّلِ يَتَقَدَّمُ عَيْنَ قَدَمِهِ وَيَنْفَعُ أَنْ يَنْظُرَ
لَهُمْ بِالْبُشْرَى وَطَلَاقَةَ الْوَجْهِ وَيَتَقَدَّمُ أَحْوَالُ الْهَرَمِ وَيَسَالُ عَنْ مَرْغَابِ
مَنْهُمْ **فصل** قَالَ الْعُلَمَاءُ وَلَا تَمْنَعُ مَنْ تَعْلِمُ أَحَدًا لَكُنْهُ عِزٌّ وَحُجْرٌ
الْمَيْتَةِ قَدْ قَالَ سَفِيَانٌ وَعَيْنُ تَطْلُبُ الْعِلْمَ بِهِ وَقَالُوا طَلَبُ الْعِلْمِ
لِعِزِّهِ فَإِنْ أَرَادَ اللَّهُ مَعْنَاهُ كَانَ عَاقِبَتُهُ أَنْ يَصَارَ لَهُ عَالٍ **فصل** الْعِلْمُ
وَيَصُونُ يَدَيْهِ فِي حَالِهِ التَّوَضُّعَ عَنِ الْعِشْرِ وَعَيْنُهُ عَنِ تَقَرُّبِ
نَظَرِهَا مِنْ عِزِّ حَاجَتِهِ وَيَتَعَدَّى عَلَى طَهَارَتِهَا مَسْتَقْبَلُ التَّسْبِيحِ وَحَلَسَ
بِرُقَارٍ وَتَكُونُ ثِيَابُهُ بَيَاضًا نَظِيفَةً وَإِذَا وَصَلَ إِلَى
مَوْضِعِ جُلُوسِهِ صَلَّى رُكْعَيْنِ قَبْلَ الْخُلُوسِ سَوَاءً كَانَ الْمَوْضِعُ مَسْجِدًا

أَوْ مَوْضِعًا

أَوْ مَوْضِعًا

أَوْ غَيْرَهُ فَإِنْ كَانَ مَسْجِدًا كَانَ أَكْرَفًا يَكُونُ الْخُلُوسُ فِيهِ قَبْلَ
أَوْ عَيْنٍ وَرَقَصَتْ عَنْهُ نَفْسُهُ لَطِيفًا مَا لَمْ يَحْشُرْ تَفَنُّنَ وَلَا يَحْشُرُ أَحَدًا
مَنْهُمْ لِبَرَايَةِ تَطَرُّفِهِ وَلَا سَتَكْرَفِيهِ مَا أَنْتُمْ بِهِ عَلَيْهِ فَإِنَّ
الْحَسَدَ لِلْأَجَانِبِ حَرَامٌ شَدِيدٌ وَلَكِنَّهُ لِلْمُتَعَلِّمِ الَّذِي يُؤْخِرُ عَنْهُ الْوَلَدَ
وَيَعُودُ مِنْ فَضِيلَتِهِ إِلَى مَعْلَمِهِ فِي الْآخِرَةِ التَّوَابُ الْجَزِيلُ وَفِي الدُّنْيَا
التَّوَابُ الْجَمِيلُ **فصل** وَتَقَدَّمَ فِي تَعْلِيمِهِمْ إِذَا دَرَجُوا إِلَى الْأَوَّلِ
فَالأَوَّلُ فَإِنَّ رِضَى الْأَوَّلِ يَتَقَدَّمُ عَيْنَ قَدَمِهِ وَيَنْفَعُ أَنْ يَنْظُرَ
لَهُمْ بِالْبُشْرَى وَطَلَاقَةَ الْوَجْهِ وَيَتَقَدَّمُ أَحْوَالُ الْهَرَمِ وَيَسَالُ عَنْ مَرْغَابِ
مَنْهُمْ **فصل** قَالَ الْعُلَمَاءُ وَلَا تَمْنَعُ مَنْ تَعْلِمُ أَحَدًا لَكُنْهُ عِزٌّ وَحُجْرٌ
الْمَيْتَةِ قَدْ قَالَ سَفِيَانٌ وَعَيْنُ تَطْلُبُ الْعِلْمَ بِهِ وَقَالُوا طَلَبُ الْعِلْمِ
لِعِزِّهِ فَإِنْ أَرَادَ اللَّهُ مَعْنَاهُ كَانَ عَاقِبَتُهُ أَنْ يَصَارَ لَهُ عَالٍ **فصل** الْعِلْمُ
وَيَصُونُ يَدَيْهِ فِي حَالِهِ التَّوَضُّعَ عَنِ الْعِشْرِ وَعَيْنُهُ عَنِ تَقَرُّبِ
نَظَرِهَا مِنْ عِزِّ حَاجَتِهِ وَيَتَعَدَّى عَلَى طَهَارَتِهَا مَسْتَقْبَلُ التَّسْبِيحِ وَحَلَسَ
بِرُقَارٍ وَتَكُونُ ثِيَابُهُ بَيَاضًا نَظِيفَةً وَإِذَا وَصَلَ إِلَى
مَوْضِعِ جُلُوسِهِ صَلَّى رُكْعَيْنِ قَبْلَ الْخُلُوسِ سَوَاءً كَانَ الْمَوْضِعُ مَسْجِدًا

بِهِ

الْأَسْبَابُ

عن الخليل الأسدي لا بد منه حاجة وينبغي ان يظهر
قلبه من الادب ليس ليحفظ القرآن وحفظه واستمارة
فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب **وقد** احسن
القايل يطيب القلب للعلم كاتطيب الارض للزراعة
وينبغي ان يتواضع لمعلمه ويتأدب معه وان كان اصغر
منه سنا وقل شجرة نسبيا وصلاحا وغير ذلك ويتواضع
للمعلم فيتواضعه يديده **وقد** قالوا العلم حرب للمتعالي
كالسبل حرب للمكان العالي وينبغي ان يتقاد لمعلمه
ومشاورة في اموره وقبول قوله كالمرضى العاقل يقبل
قول الطبيب الناصح الحادق وهذا اولى **فصل**
ولا يتعلم الا من كملت اهليته وظهرت ديانته وتحققت
معرفة واستمرت صيانته **فقد** قال **محمد**
بن سيرين وما لك بن نسي وغيرهما من السلف هذا

خ
ينقاد

العلم دين فانظر واعن من تاخذون دينكم وليه ان ينظر
معلمه بعين الاحترام ويعتقد كمال اهليته ورجائه على
طبقة فانه اقرب الى انتفاعه به **وقد** كان بعض
المتقدمين اذا ذهب الى معلمه تصدق بشئ وقال
اللهم استر عيب معلمي عني ولا تذهب بركة علمه مني
وقال الربيع صاحب الشافعي رحمه الله
ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي ينظر الى هيبته له
وروي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
قال من حق العالم عليك ان تسلم على الناس عامة وتخصه
دوئهم بالتحية وان جلس امامه ولا تشرب عنده
بيدك ولا تغرن بعينيك ولا تقولن قال فلان خلافا لقوله
ولا تغتابن عنه احدا ولا تشارن في مجلسه ولا تاخذن منه
ولا تلح عليه اذا سئل ولا تعرض اي لا تشبع من طول
صحبته وينبغي ان يتأدب بهذه الخصال التي ارشد اليها
علي كرم الله وجهه وان تود عيبه يشحه ان قدرا فان تعذر

عليه ردها فارق ذلك المجلس **فصل** ويدخل على
 الشيخ كامل الحال متصفا بما ذكرناه في المعلم متطهر امسح
 السواك فارغ القلب من الامور الشاغلة وان لا يدخل
 بغيا ستيدان ادا كان الشيخ في مكان يحتاج فيه الى
 شخص استيدان وان يسلم على الحاضرين اذ دخل ومعه وان
 يسلم عليه وعليهم اذ انصرف كما جاء في الحديث
 فليست الاولى حق من البائيه ولا بخطر اقب الناس
 بل مجلس حيث ينتهي به المجلس الا ان يادى له الشيخ
 في التقدم او يعلم من حاله ايتار ذلك ولا يقسم احد من موضعه
 فان اثره غيره لم يقبل اقتدا بابن عمر رضي الله عنه الا ان يكون
 في تقدمه مصلحة للحاضرين او امره الشيخ بذلك ولا مجلس
 في وسط الحلقة الا لضرورة ولا مجلس بين صاحبين غير
 ادنيهما وان فسح له قعد وضع نفسه **فصل** وينبغي ايضا ان
 يتادب مع رفيقه وحضرى مجلس الشيخ فان ذلك
 تادب مع الشيخ وصيانته لجلسه ويقعد بين يدي

الشيخ

فصل

الشيخ قعد المتعلمين لا قعد المعلمين ولا رفع صوته رفعا
 يليغا من غير حاجة ولا يعتب يده ولا غيرها ولا تلبث
 يمينا وشمالا من غير حاجة بل يكون متوجها للشيخ مضطجعا
 الى يمامه **فصل** وما يتأكد الاغتصابه ان لا يقرأ
 على الشيخ في حال سفل قلب الشيخ وملايه واستيفازه
 وغه وفرجه وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه وخو ذلك
 مما يشوق عليه او يمنعه من اكمال حصر القلب
 والنشاط وان يغتنم اوقات نشاطه **فصل** ومن ادب ان
 يحمل جفوة الشيخ وسو خلقه ولا يصد ذلك عن ملازمته
 واعتقاد كماله ويتاول لا فعاله واقواله التي تظاهرها القسا
 تاويلات صحيحة فاعجز عن ذلك الا قليل الموفق او عديمه
 واذا جفاه الشيخ ابتدأ هو بالاعتذار الى الشيخ واظهر ان
 الدتب له والعتب عليه فذلك انفع له في الآخرة والدنيا
 وانى لقلب سجنه له **فصل** قالوا من لم يصبر على ذل التعلم
 بقى عمره في غمايه الجماله ومن صبر عليه الى امره في الآخرة

ولا يجلس
 من
 غير حاجة

والدينيا ومدة الاثر المشهور عن عباس رضي الله عنهما
قلت طالبا لغزرت مطلقا **فصل** ومن آداب
المثادة ان يكون حرصا على العلم مواظبا عليه في جميع
الاقوات التي يمكن منه فيها ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من
الكثير ولا يحل نفسه مالا يطيق مخافة من الملك وضياع ما
حصل وهذا يختلف باختلاف الناس والاحوال **ولزم**
واذا جال الى مجلس الشيخ فلم يجد استطره ولا زف بابه ولا يقوت
وظيفته إلا ان يخاف كراهة الشيخ لذلك بان يعلم
حاله الاقرب في وقت يعينه وأنه لا يقرأ في غير واذ وجد
الشيخ تأيما او مشتغلا بهم استأذن عليه بل يصبر الى
استيقاظه او فراغه او تصرف والصبر اولى كما
وغيره كان بن عباس رضي الله عنهما يفعلون وينبغي ان يأخذ
نفسه بالاجتهاد في التحصيل في وقت الفراغ والنشاط
وقوه البدن ونباهة الحاطر وقلة الشاغلات قبل عوارض
البطالة وارتفاع المنزل **فقد** قال عمر بن الخطاب

رضي الله عنه تفقهوا قل ان تسود وامعناه اجتهدوا
في كمال اهليتكم وانتم اتباع قبل ان تصيروا سادة فانكم
اذا صرتم سادة مشيوعين امتنعتم من التعلم لارتفاع منزلتكم
وكره شغلكم **هذا** معنى قول الامام الشافعي رضي الله عنه
نفقه قبل ان ترأس فاداراست فلا سبيل الى الفقه
فصل وينبغي ان يتكررت على السج اول النهار
لحديث النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتى في بكرها
وينبغي ان يحافظ على قراءه محفوظه وينبغي ان لا يؤخر نوبته
غيره فان الايتار في القرب مكروه بخلاف الايتار لخطوط
النفوس فانه محبوب فان راي الشيخ المصلحة في الايتار في
بعض الاوقات لمعني شرعي فاستأذنه عليه بذلك امثله امره
وما يحب عليه ويتأكد الوصية به ان لا يحسد احدا
من رفقته او غيرهم فضيلة رزقه الله الكريم اياها ولا يحب
ما حصله وقد قد مناه في آداب الشيخ وطريقته في نفى
العجب ان يذكر نفسه انه لم يحصل ما حصل نحوه وقوته ولما

في خطوط

الاصح

هو فضل من الله تعالى ولا ينبغي أن يُعجب بشيء من خلقه
بل ودعه الله تعالى فيه وطريقه في بني الحسدان يعلم
أن حكمة الله تعالى اقتضت جعل هذه الفضيلة في
هذا ينبغي أن لا يتعرض عليها ولا يكره حكمة أرادها الله
تعالى ولم يكرهها **الباب**

الخامس في آداب حامل القرآن
قد تقدم جل منه في الباب الذي قبل هذا، ومن آدابه
أن يكون على أصل الأحوال وأكرم الشمايل وأن يرفع
نفسه عن كل ما نهي القرآن عنه إجلالاً للقرآن وأن يكون
متصوفاً غداً في الأكتساب شريف النفس مترفعاً
على الجبابرة والجفاة من أهل الدنيا متواضعاً للصالحين وأهل
الخير والمساكين وأن يكون متخشعاً داسكينة
وقاراً فقد جاء من الخطاب رضي الله عنه أنه قال
يا معشر القرآن رفوا رؤوسكم فقد وضع لكم الطريق واستبقوا
الخيرات لا تكونوا غيلاً على الناس وعن عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه قال ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بلبه
إذا الناس ناموا وبهارة إذا الناس منطرون وحزنه
إذا الناس يفرحون وبكائه إذا الناس يتحزون وبصمته
إذا الناس يحضون وخشوعه إذا الناس يتخالون
وعن الحسن رحمه الله إن من كان قبلكم رآوا القرآن رسائل
من رحمهم فكانوا يتدبرونها بالليل ويئتذونها
بالنهار وعن الفضيل بن عياض رحمه الله ينبغي لحامل القرآن
أن لا يكون له حاجة إلى أحد الخلق من دونه ونفسه وعنه
أيضاً حامل القرآن حامل راية الإسلام لا ينبغي له أن يلهو
مع من يلهو ولا يستنوع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو
تطبعوا القرآن **فصل** ومن ههنا يومر به أن يحذر
كل أحد من أخذ القرآن بحديثه بكتيبتها وقد حبا
عن عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تحفوا
عنه ولا تتحلوا فيه وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن قبل ان ياتي قوم يسمونه
 اقامة القدرح يتجملونه ولا يثابجلونه ورواه ابو داود
 بمعناه من روايه سهل بن سعد معناه يتجملون اجرة اما
 بحال واما بسعة وكفوها وعن فضيل بن عمر رضي الله عنه
 دخل رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 مسجد فلما سلم الامام قام رجل فلي ايات من القرآن
 ثم سأل فقال احدهما انا لله وانا اليه راجعون
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يبيح قوم يسألون بالقرآن فمن سأل بالقرآن فلا
 تقطوه وهذا الاسناد منقطع فان ابن حجر ولم يسمع من
 الصحابة واما اخذ الاجرة على تعليم القرآن فقد اختلف
 العلماء فيه حتى الامام ابو سلمان الخطابي منع اخذ الاجر
 عليه عن جماعة من العلماء منهم الرهري وابو حنيفة وعن
 جماعة انه يجوز اذا لم يشترطه وهو قول الحسن البصري
 والشعبي وابن سيرين وذهب عطاء ومالك والثوري واخرون

الفضيل

رواه

الى حوازيها اذا شارطه او استاجر اجاره صحيحة وقد
 جات بالجوار الاحاديث الصحيحة واحتم من متبعها حديث
 عبادة ابن الصامت انه علم رجلا من اهل الصفة القرآن
 فاهدى اليه قوسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
 سرك ان تطوف بها طوقا من نار فاقبلها وهو حديث
 مشهور رواه ابو داود وعنه واثار كثر عن السلف
 واجاب الجوزون عن حديث عبادة حوازيها
 ان في استناده مقال والثاني انه كان يرفع يتعلمه فلم
 يستحق شيئا ثم اهدى له على سبيل الحوض فلم يجزه الاخذ خلاف
 من يعقل معه اجابة قبل التعليم والله اعلم **فصل**
 ينبغي ان يحافظ على تلاوة القرآن ويكثر منها وكانت للسلف
 عادات مختلفة في قدر ما يهتمون فيه فردى بن ابي داود عن
 بعض السلف انهم كانوا يهتمون في كل شهر بجمعة واحدة وعن بعضهم
 في كل شهر جمعة وعن بعضهم في كل عشرة ليال وعن بعضهم في كل ثمان ليال
 وعن الاكرن في كل سبع ليال وعن بعضهم في كل ستة وعن بعضهم في كل

خمس وعشر بعضهم في كل اربع وعن كثير في كل ثلاث وعشر بعضهم في كل
كل ليلتين وعن كثير في كل يوم وليلته ختمه ومنهم من كان يهتم في كل
يوم وليلته ختمين ومنهم من كان يهتم ثلاثا وختم بعضهم
ثمان ختمات اربع في الليل واربع في النهار فمن الذين كانوا يهتمون
ختمه في اليوم والليله عثمان بن عفان وميم الدارمي وسعيد
ابن جبير ومجاهد والسافعي واخرون ومن الذين كانوا يهتمون
بثلاث ختمات سليمان بن عيسى رضي الله عنه قاضي مصر في خلافة معاوية
وقاضي اهل مصر وروا ابو بكر بن ابي داود انه كان يهتم في الليله
ثلاث ختمات وروا ابو عمر الكندي في كتابه في فضاة مصر انه كان
يهتم في الليل اربع ختمات وقال الشيخ الصالح الامام
ابو عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه سمعت السمع ابا عثمان الخزاز
يقول كان ابن الكاتب رضي الله عنه يهتم بالنهار اربع ختمات
وبالليل اربع ختمات وهذا اكثر مما يلقا في اليوم والليل
وروى السيد الجليل احمد الدوري في مسنده عن منصور
ابن زاذان عن عباد التابعين رضي الله عنهم انه كان يهتم الفوان

فيما بين

العصر المغرب والعشاء

فيما بين الظهر والعصر وختم ايضا فيما بين المغرب والعشاء
وفي رمضان ختم ايضا فيما بين المغرب والعشاء وفي رمضان
ختمين فيما بين المغرب والعشاء وسيا وكانوا يوزون
العشاء في رمضان ايا ان يضي ربع الليل وروا ابن ابي داود
باسناده الصحيح ان مجاهد كان يهتم الفوان في رمضان
فيما بين المغرب والعشاء وعن منصور قال كان علي الارزقي
يهتم فيما بين المغرب والعشاء كل ليله من رمضان وعن
ابراهيم ابن سفيان قال كان ابي يحيى فياكل حيوته حتى يهتم
الفران واما الذين يهتمون الفوان في ركعة فلا يهتمون
لكثرة قصرهم من المتقدمين عثمان بن عفان وميم الدارمي
وسعيد بن جبير ختمه في ركعة في الكعبة واما الذين يهتمون
في الاسبوع من فكيروا نقل عن عثمان بن عفان وعبد
ابن مسعود وزيد بن ثابت واي بن كعب رضي الله عنهم وعن
جماعة من التابعين كعبد الرحمن بن يزيد وعلمة وابراهيم رحمهم
الله والاختيار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص ومكان

فظهر له بدق الفكر لطايف ومعارف فليقتصر على قدر
 تحصيله كمال فهم ما سراه وكذا من كان مشغولاً بشئ
 العلم وغيره من مهام الدين وصلاح المسلك العامة
 فليقتصر على قدر لا يحصى بسببه اخلاقها فهو مرصداً
 له وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه
 من غير خروج الى حد الدر والمصدر منه وقد كن جامعة
 من المتقدمين الختم في يوم وليلة ويدل عليه الحديث
 الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتق من قرأ
 القرآن في اقل من ثلاث رواه ابو داود والترمذي
 والنسائي وعنه قال الترمذي حديث صحيح والله اعلم
 ولما وقت الابتداء والختم لم يختم في الاسبوع فقد رواه
 ابن ابي داود ان عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يفتح القرآن
 ليلة الجمعة ليلة الخميس وقال الامام ابو حامد
 الغزالي رحمه الله في الاحياء الا فضل ان يختم ختمه بالليل

واخرا بالليل وعجل ختمه النهار يوم الاثنين ركعتي العز
 او بعد ما وعجل ختمه الليل ليلة الجمعة في ركعتي العز
 او بعد ما يستقبل اول النهار واخره وروى ابي
 داود عن عمرو بن مرة التابع قال كانوا يقولون ان ختم
 القرآن من اول الليل او من اول النهار وعن طلحة
 بن مصرف التابع الجليل قال من ختم القرآن ايت سلمه
 كانت ملائكة وصلت عليه الملائكة حتى يمسي واي سلمه كانت
 ملائكة وصلت عليه الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد نحوه
 ورواه الدارمي في مسنده وعن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه قال اذا وافق ختم القرآن اول الليل
 وصلت عليه الملائكة حتى يصبح فان وافق ختمه اول النهار
 وصلت عليه الملائكة حتى يمسي قال الدارمي ما رايت
 حسن عرس سعد وعمر حبيب ابن ابي ماسد التابع انه كان يختم
 ختمه قبل الركوع قال ابن ابي داود وكذا كانت تقول
 احمد بن حنبل رحمه الله وفي هذا الفصل ان يختم ختمه بالليل

بإسناده

الله تعالى في الباب الثاني **فصل** في المحافظة على القراءة
 ينبغي ان يكون المتقوا في الليل اكثر وفي صلاة الليل اكثر قال الله تعالى من اهل
 الكتاب امة قايمة بتلون ايات الله انا الليل وهم سجود
 يومنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون
 عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين
 وثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه سمع الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل وفي الحديث
 الاخر في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله
 لا تكن مثلك فلان كان يقوم الليل ثم تركه وروى الطبراني
 وعنه عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم قال شرف المؤمن قيام الليل
 والاحاديث والآثار في هذا الكثر وقد جاء عن ابي الاحوص
 الجعفي قال ان كان الرجل ليطلق الفسطاط طرقات
 يائنه لئلا يفسع لأمه دوياء كدوي الحبل قال فما بال
 هؤلاء يأمنون ما كان اولئك يخافون وعن ابيهم النعمان قال
 كل

كان
 الجعفي

كان
 اقرأ من الليل ولو حلب شاة وعن زيد الرقاسي
 قال اذا انامت استيقظت ثم نمت فنامت عينا
 قلت واما تحت صلاة الليل وقراءة لكونها اجمع للقلب
 وابعده عن الشاغلات والمكديات والنصرف في الحاجات
 واصون من الريا وعين من المجرطات مع ما جاء الشرع به من
 اجاز الخيرات في الليل فان الاسرار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان ليلا وحديث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يترك ربكم كل ليلة الى سماء الدنيا جبرئيل
 ينظر الليل فيقول هل من داع فاستجيب له الحديث
 وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 في الليل ساعة يسجاب فيها الدعاء كل ليلة وروى
 صاحب نسخة الاسرار باسناده عن سلمان الانطاقي قال
 رايته علي بن ابي طالب رضي الله عنه في المنام يقول
 لولا الذين لهم ورد يقومون واحزون لهم سرور يصومون
 لكانت ارضكم من حاكم لاناكم قوم سوما تطيعوننا

واعلم ان فضيلة الليل والقيام فيه والقرأة تحصل
 بالتليل والكثير وكل ما كرر كان افضل الا ان يستوعب
 الليل فانه مكروه الدوام عليه ولا يصبر بنفسه ومما
 يدل على حصوله بالتليل حديث عبد الله بن عمرو العاص
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قام لعشرين ايات لم يكتب من الخافلين ومن قام
 بمائة اية كتب من القانتين ومن قام بالالف اية كتب من المقطرين
 رواه ابو داود وعين وحكى الثعلبي عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال من صلى الليل ركعتين بآيات سجدة او قائما
فصل في الامر بتمتد الزمان والتخدير من تعريضه
 للنسيان ثبت عن ادموسى الاستخري رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن والذي نفس
 محمد بيده لو اسند بقلبي من الابل علفها رواه البخاري
 ومسلم وعمر بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه قال اما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقاة

عامة

ان تعاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت رواه البخاري
 ومسلم وعن ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عرضت على ابي رامي حتى العذاه حرمها
 الرجل من المسجد وعرضت على ذؤيب امي فلم اردنا اعظم
 من شون او ايه اويتها رجل ثم نبيها رواه ابو داود والترمذي
 وعن سعد بن عباد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله عز
 وجل يوم القيامة احذم رواه ابو داود والدارقطني
فصل في من نام عن ورده عن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حرفة
 من الليل او عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر
 وصلاة الظهر كتب له كما لو قرأه من الليل رواه
 مسلم وعن سليمان بن يسار رضي الله عنه قال
 قال ابو اسيد رضي الله عنه نمت البارحة عن

من القرآن

وردي حواصيت فلما اصحت استرجعت وكان وردي
سوق البقن فرأت في المنام كأن بقن ينطحني رواه ابن
ابي اودود وروى ابن ابي الدنيا عن بعض حفاظ القرآن انه نام
ليده عن حربه فزاي في منامه كان قائلا يقول

شعر

عجبت من جسم ومن صفة ومن فؤاد الى العجبر
والموت لا تؤمن حطفاً به في ظلم الليل اذا بسير
الباب السادس في آداب القراءة وهو من عظم الكتاب وينتصر
هذا الباب هو مقصود الكتاب وهو مستر جداً
وانا استر الى اطراف من مقاصده كرامة الاطالة وحقاً
على قاريه من الملائكة فاول ذلك انه يجب على القاري الاخلاص
كما قدمناه ومراعاة الادب مع القرآن فينبغي ان يستحضر
في نفسه انه يناجي الله تعالى ويقرا على حال من يرى الله تعالى
فان لم يكن يراه فاني لله تعالى براه **فصل**
وينبغي اذا اراد القراءة ان ينظف فمه بالسواك وعيناه

الاضار

والاحتبار في السواك ان يكون يعود من رآك ويجوز سبار
العيدين وبكل ما ينظف كاحرف الحشنة والاشنان وغير
ذلك وفي حصوله بالاصبع الحشنة ثلاثة اوجه لاصحاب
الشافعي اشهرها انه لا يحصل والثاني يحصل والثالث

يحصل ان لم يجد عينا **فصل**

وبسبب انك عرضاً مبتدئاً بالجانب الايمن من فيه ويؤي
به الايمان بالسنة **قال** بعض العلماء يقول
عند السواك اللهم بارك فيه يا ارحم الراحمين **قال**
الماوردي من اصحاب الشافعي يسحب ان سناك في طاهر
الاسنان وباطنها ومسر السواك على اطراف اسنانه
وكراسي اصراسه وسقف حلقه امراراً رقيقاً قالوا
وينبغي ان يساك بعد متوسط لا شديد اليبوسة ولا
شدة الرطوبة فان استديبته لبيته بالماء ولا بأس
باستعمال سواك عن يافته **واما** اذا كان فيه نجاسة
بدم او عني فانه يمكن له قراءة القرآن قبل غسله وهل

محرّم قال الروياني من أصحاب الشافعي عز والده 6
يحمل ويحسب **فصل** ويسمى ان يقرأ

وهو على طريقتين فان قرا محدثا جاز باجماع المسلمين 6
والاحداث فيه كثر من محروفة قال امام الحرمين ولا
يقال ارتكب مكروها بل هو تارك للأفضل فان لم
يحد المائيم والمستحاضة في الرمن المحكوم بانه طهر حكمها حكم
المحدث واما الجنب والحائض فانه تحرم عليهما قراءة
القران سواء كان اية او اقل منها ويجوز لهما اجراء القران على
قلوبهما من غير تلفظ به ويجوز لهما النظر في المصحف
وامران على القلب واجمع المسلمون على جوار السجود والتهليل
والتهديد والتكبير والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير
ذلك من الاذكار للجنب والحائض قال اصحابنا وكذلك اذا هـ
قصد به لا شأن بما يحوي هذا الكتاب بقوة وكيفية القران هو جاز وكذا اما استهـ
قالوا ويجوز لهما ان يقولوا عند المصيبة انا لله وابنا
السيد راجعون اذا لم يقصد القران **فصل** اصحابنا الخراسانيون
يجوز ان يقولوا عند ركوب الدابة تحار الذي سحر لنا هذا وما كماله مقوس وعنده الدابة سالما

لا الدنيا

لا الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا **فصل**
الامر اذا لم يقصد القران **فصل**

امام الحرمين فان قال الجنب بسم الله والحمد لله
فان قصد القراءة عصى وان قصد الذكر او لم يقصد
سيالما ياتم ويجوز لهما قراءته ما نسخت تلاوته كالشيخ
والشيخه اذا اذنيا فارجموها **فصل** اذا لم يجد الجنب
او الحائض المائيم ويتباح لهما القراءة والصلوة وغيرها
فان احدثا حرم عليهما الصلاة ولم يحرم عليهما القراءة
والجلوس في المسجد وغيرها مما لا يحرم على المحدث
كما اذا اغتسل ثم احدث وهذا ما يستدل عنه
ويستغرب فيه كالجنب يمنع من الصلوة ولا يمنع من قراءة
القران والجلوس في المسجد من غير ضرورة وكيف
صورته فمده صورته ثم لا فرق فيما دوننا بين تيمم
الجنب في الحضر والسفر وذكر بعض اصحاب
الشافعي انه اذا تيمم في الحضر استباح الصلوة ولا

يقرا بعد هاتين بغير المسجد والصحيح جواز ذلك
كما قدمناه ولو يتم ثم صلى وقرا ثم راي ما يلزمه استغاله
فانه يحرم عليه الفراه وجميع ما يحرم على الجنب حتى يغتسل
ولو يتم وصلى وقرا ثم اراد التيمم لحديث اول فرضه اخرى
اول غير ذلك فانه لا يحرم عليه الفراه على المذهب
الصحيح المختار وفيه وجه لبعض اصحاب الشافعي انه لا
يجوز والمعروف الاول اما اذا لم يجد الجنب ما ولا رابا
فانه يصلي لحزمة الوقت على حسب حاله وتحرم عليه الفراه
خارج الصلوة وحرم عليه ان يقرأ في الصلوة ما زاد
على فاتحه الباب وهل يحرم عليه قراه الفاتحة فيه
وجهاان الصحيح المختار انه لا يحرم بل يجب فان الصلوة
لا تصح ابها وكما جاز الصلوة للضرورة مع الجنابة
يجوز القراه والسالي لا يجوز بل ياتي بالادكار التي ياتي بها
العاجز الذي لا يحفظ شيئا من القرآن لان هذا عاجز
شرعا فصار كالعاجز حسا والصواب الاول

وهذه الفروع التي ذكرها يحتاج اليها نازح العبارات
والا فلها ادلة كثيرة وتماث معرونة في كتب الفقه
والله اعلم **فصل** ويستحب ان تكون القراه في

المسجد لكونه جامعة للنظافة وشرف البقعة ومخلا
لفضيله اخري وهي الاعتكاف فانه ينبغي لكل جالس
في المسجد ان ينوي الاعتكاف سواء كثر جلوسه او قل
بل ينبغي ان يدخله المسجد ان ينوي الاعتكاف
وهذا الادب ينبغي ان يعنى به ويساع ذكره ويعرفه
الصغار والعوام فانه مما يغفل عنه واما القراه في
الحمام فقد اخلف السلف في كراهيته فقال
اصحابنا لا تتركه ونقله الامام الجمع على جلالته ابو بكر
بن المنذر في الاشراف عن ابراهيم النخعي ومالك
وهو قول عطاء وذهب الى كراهيته جماعة منهم على
بن ابي طالب رضي الله عنه رواه عنه ابو داود وحكاه
بن المنذر عن جماعة من التابعين منهم ابو ايل شقيق بن

فصل في القراه

تطهير من القراه

ابو داود

سنة و... وال... البصري...
دوي... اور...
عن... حنيفة...
الفرار...
الرجاء...
في مكان طيب والله اعلم...
فالمخار...
التي...
الفرقة...
عن...
وعن...
بن...
سالت...
المسجد...
قال ما...
وهذا

وهذا السناد صحيح عن مالك رضي الله عنه **فصل**
في...
خير...
مطرق...
كل...
او...
دون...
والارض...
في...
عليه...
ومسلم...
موسى...
واقرا...
وانا...
القراء...
وهذا

الجمهور من العلماء وقال بعض السلف يتعود بعد القراءة
لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم ونقد برأيه عند الجمهور اذا اردت القراءة فاستعذ
ثم صفة التقود كما ذكرناه وكان جماعات من السلف يقولون
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولا بأس بهذا ولكن
الاختيار هو الاول ثم ان التقود مستحب ليس بواجب
وهو مستحب لكل قاري سواء كان في الصلاة او في غيرها وسحب
في الصلاة في كل ركعة على الصحيح من الوجهين عند اصحابنا
وعلى الوجه الثاني انما يستحب في الركعة الاولى فان تركه
في الاولى اتي به في الثانية وسحب التقود في المبكين الاولى من صلاة
الجنان على اصح الوجهين **فصل** ويتبع ان حافظ على اداء
بسم الله الرحمن الرحيم في اول كل سورة سوى براءة فان اكر العلماء
قالوا انها لا يه حيث كتبت في المصحف وقد كتبت في اوائل السور
سور براءة فاذا قراها كان متيقنا قراءة الحمة او السور واذا
اخذ بالسبيل كان نارا كما لبعض القران عند الاكرن فاذا كانت

القرآن في وظيفه عليها جعل كالا سباح والاحزاب التي عليها اوقات
وارزاق كان الاعتبار بالسبيل اشد ليسحق ما يات من بيتنا وسيتفن
قراء الحمة فانه اذا اخل به لم يسحق شيئا من الموقوف عند من يقول
المسح لم يرد السور وهذه دقيقة يتأكد الاعتناء بها واشاعت
فصل واذا شرع في القراءة فليكن شأنه الحشوع والذكر
عند القراءة والدليل عليه اكثر من ان يحصر واشهر من ان تذكر
هو المقصود المطلوب وجه تشرح الصدور وسنتبر القلوب
الله عز وجل فلا يتدبرون القران وقال تعالى
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته ولا يحدت فيه
كثير واقابل السلف من مشهور وقد باب جماعة من السلف
يتلون آية واحدة يتدبرونها ويرددونها الى الصباح وقد حق
جماعات من السلف عند القراءة وما **جماعات** منهم حال
القراءة روي عن ابن عباس عن ابن مسعود ان زرار بن اوفى التابعي الجليل
رضي الله عنه اتم في صلاة الخبز فقرا حتى بلغ فاذا نقر في النافق
فذلك يوم عسير خزيئا **قال** بهز فكتبت فيمن حمله وكان

وكان الجوري ثانياً من محمد بن أحمد
ومشعل بن محمد بن الفضل بن أبي النضر
أبو أيوب

أحمد بن أبي الحواري رضي الله عنه وهو رجاؤه السام كما قال
أبو القاسم الحسد رحمه الله إذا قرئ عنده القرآن يصيح ويصيح
قال بن أبي داود وكان القاسم بن عثمان الجوري رحمه الله
ينكر ذلك على ابن أبي الحواري قال وكذلك أنكر أبو الحواري
فيس بن جبر وعمرهما قلت والصواب عدم الإنكار
الأعلى من اعترف بأنه يتعبد بضعة والله أعلم وقال
الحسد الجليل ذو المواهب والمعارف إبراهيم الخواصر رضي الله
عنه ذو النبل خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلو البطن
وقيام الليل والتضرع عند السحر ومخالسة الصالحين
فصل في استجاب ترديد الأية للتدبر وقد فرغنا
في الفصل قبله البحث على التدبر وبيان موقعه وتأثر السلف
به وروينا عن أبي ذر رضي الله عنه قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بآية برد دما حتى أصبح والآية أن تعذبهم
فأنهم عبادك رواه النجاشي وابن ماجه وعمرهم الدراري رضي
الله عنه أنه كرر هذه الآية حتى أصبح أم حسب الذين اجترحوه السيئات

أحمد

أن يجعلهم كالذين آمنوا الآية وعن عباد بن حمزة قال دخلت
على أسامة رضي الله عنه وهي تقرأ فمر الله علينا ووقانا عذاب السموم
فوقفت عندها جعلت تعيد لها وتدعوها فطال علي ذلك
فذهبت إلى السوق فتصنعت حاجتي ثم رجعت وهي تعيد لها وتدعوها
ورويت من القصة عن عائشة رضي الله عنها وردد ابن مسعود
رضي الله عنه رب زدني علماً وردد سعيد بن جبير وانقوا
يوماً ترجعون فيه إلى الله وردد أيضاً فسوف يعلمون إذا انغلا
في أعناقهم الآية وردد أيضاً ما غرك ربك الكرم له وكان الضحاك
إذا نلى لهم من فوهم ظلال من النار ومن عثم ظلال ردها
إلى السحر **فصل** في البكاء عند قراءة القرآن قد تقدم في
الفصلين المتقدمين بيان ما يحل على البكاء في حال القراءة وهو
صفه العارفين وشعار عباد الله الصالحين قال الله تعالى
وعززون لأذقان يكون ويريدهم خشوعاً وقد وردت فيه
أحاديث وأثار السلف كثير فمن ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
أقروا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فبأكوا وعن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه انه صلى بالجماعة الصبح فقرأ سورة يوسف فبكي
حتى سالت دموعه على رقبتيه وفي روايه انه كان في صلاه
العشا فبكى على نكرون منه وفي رواية بكي حتى سمعوا بكاءه
من وراء الصفوف وعراي رجاء قال رايث ابن عباس
وتحت عينيه مثل الشراك البالي من الرموع وعراي صاح
قال قدم ناس من اهل اليمن على بكر الصديق رضي الله عنه ليوم
يجعلوا يقرؤون القرآن ويكفون فقال ابو بكر رضي
الله عنه هكذا كانوا عن هشام قال ربما سمعت بكاء محمد
ابن سيرين في الليل وهو في الصلاه والاثار في مدها
كثيرة لا يمكن حصرها وفيما اشرنا اليه ونهت عليه كناية والله اعلم
قال الامام ابو حامد الغزالي البكا مستحب مع القراءة
وعندها قال وطريقته في تحصيله ان يحضر في قلبه
الحزن بان يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد
والوثائق والعهود ثم يتأمل تقصير في ذلك فان لم يحضر
حزن وبكا كما يحضر الخواص فليذكر ذلك فانه من اعظم

المصاب

يقرونها

المصاب **فصل** وينبغي ان يرتل قراته وقد اتفق العلماء
على استحباب الترتيل **قال** الله تعالى ورتل القرآن
ترتيلا وتثبت عن ام سلمة رضي الله عنها انها نعت قوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قراه مفسر حروفها
زواه ابوداود والرمذي والنسائي **قال** الرمذي
حسن صحيح وعن معوية بن قن عن عبد الله بن محفل
رضي الله عنه قال رايث رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح فجمع في قراته رواه البخاري
ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لان اقراسون
ارتلوا احب الي من ان اقرأ القرآن كله وعن مجاهد انه سئل
عن رجلين قرا احدهما البقرة والآخر البقرة
وحدهما وزمنهما وركوعهما وسجودهما وجلوسهما **قال**
الذي قرا البقرة وحدهما افضل وقد هي عن الاقراط في الاسراع
ويسمى الهدة وتثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنان رجل
قال له اني اقرأ المنصل في ركعة واحدة **قال** له عبد الله هدا

كهد السحران اقواما يتقرون القرآن لا يجاوزن رايهم ولكن اذا
وقع في القلب فوسخ فيه تنفع رواه البخاري ومسلم وهذا
لفظ مسلم في احدي رواياته **قال** العلماء الرئيل لسحب
للذبر ولغيره قالوا ولهذا سحب الرئيل للبحر الذي لا لهم معناه
لان ذلك اقرب الى التوقير والاحرام واشد تأثيرا في القلب
فصل وسحب اذا مر بآية رحمة ان سال الله تعالى
من فضله واذا مر بآية عذاب ان يستعبد بآية من الشر
او من العذاب ويقول اللهم اني اسألك العافية واسألك
العافية من كل مكروه او نحو ذلك واذا مر بآية تربية الله تعالى
نق نق سبحانه وتعالى وجلت غطة ربنا فدرج عن جديقه
ابن ابيان رضي الله عنها **قال** صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فاقم البقرة فقلت بركع عند الماية ثم مضى
فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت بركع بها ثم افتح النساء
فقرأ بها ثم افتح العنبران فقرأها ثم قرأ مستزلا واذا مر بآية قرأها
سبع سبع واذا مر بسؤال سال واذا مر بنحو تعود رواه مسلم

في صحيحه وكانت سورة النساء في ذلك مقدمة على العنبران **قال**
اصحابنا رحمهم الله وسحب هذا السؤال والاستعاذة والتميم
لكل قارئ سواء كان في الصلاة او خارجا منها قالوا وسحب
ذلك في الصلاة للامام والمنفرد والمأموم لانه دائما فاستوا فيه
كالأمين عقيب الفاعية وهذا الذي ذكرناه من اسباب السوال
والاستعاذة هو مذهب السلفي وجاهير العلماء رحمهم الله
وقال ابو حنيفة رحمه الله لا سحب ذلك بل يكره والصواب
قول الجاهير لما قدمناه **فصل** ومما يحتنى به وما ذكر
الامر به احترام القرآن من امور قد يشاهل فيها بعض الغافلين
القارئ بمخمس من ذلك اجتناب الضحك واللغو والحديث
في حال القراءة الا كلاما يضطر اليه ويمتنع ان يقرأ الله سبحانه وتعالى
قال الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
وليتد بما رواه بن ابي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
اذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى يفرغ مما اراد ان يقرأه رواه
البخاري في صحيحه **وقال** لم ينظم حتى يفرغ منه ذكره في كتاب

التفسير في قوله تعالى سناوكم حث لكم ومن ذلك العيب
 باليد وغين فانه يناجي ربه سبحانه وتعالى فلا يعيب بين يديه
 ومن ذلك النظر الى ما يلي ويد والذهن واقع من ذلك كله
 النظر الى من لا يجوز النظر اليه كالامرد وعيره فان النظر الى الامرد
 الحسن من غير حاجه حرام سواء كان لبشوه او غيرها وسواء من العتة
 ام لم يامن هذا هو المذهب الصحيح المختار عند الحكماء وقد نص
 على تحريمه الامام الشافعي ومن لا يخص من الحكماء ودلله قول
 الله ببارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ولا يلهي
 معنى المرأة بل ربما كان بعضهم او كثير منهم احسن من كثير من النساء
 ويتمكن من اسباب الريقة فيه ويسهل من طرق الشرب حقه ^{وسهل}
 ما لا يسهل في حق المرأة وكان تحريمه اولى واقفا ^{يشهد} على السلف
 في الشفيع منهم اكثر من ان تحصر وقد سمعهم ^{بشهادة} الاثنان لكونهم
 مستقدين شرعا واما النظر اليه في حال البيع والشراء والاحد
 والطا والنظيب والتعلم وعوها من مواضع ايجاجه جاز
 للمزوجة ولكن يقتصر الناظر على قدر الحاجة ولا يديم النظر

الى كل واحد رجل كان او امرأة
 حرم كانت

من غير ضرر وكذا المعلم لما يباح له النظر الذي
 يحتاج اليه وحرم عليهم كلهم في كل الاحوال النظر
 بشهوه ولا يختص هذا بالامرد بل يحرم على كل مكلف النظر بشهوه
 الى كل واحد رجل كان او امرأة محرما كانت المرأة او غيرها الا لوجه
 والملوكة التي يملك الاستماع بها حتى قال اصحابنا حرم
 النظر بالشهوة الى محاربه كبنته وامه والله اعلم
 وعلى الحاضرين مجلس القراءة اذا راوا شيئا من
 هذه المنكرات المذكورة وعيرها ان ينهوا عنه
 على حسب الامكان باليد لمن قدر وباللسان
 لمن عجز عن اليد وقد روى اللسان والاقلينكر بقلبه
 والله اعلم **فصل**
 لا يجوز قراء القرآن بالعجمية سواء احسن العربية
 او لم يحسنها سواء كان في الصلاة او غيرها
 فان قراها في الصلاة لم يصح صلاته **هذا**

مذهبنا ومذهب مالك واحمد وداود وابي بكر المذنب
وقال ابو حنيفة يجوز ذلك ويصح به الصلاة وقال
ابو يوسف ومحمد يجوز ذلك لمن لم يحسن العربية ولا يجوز
لمن تحسنها **فصل** نخوض في قراءة القرآن
بالقراءة السبع المجمع عليها ولا يجوز بعز السبع ولا بالروايات
السادة المنقولة عن القراء السبعة وسياتي في الباب
السابع ان شاء الله تعالى بيان اتفاق الفقهاء على
استتابة من اقرأ بالسواد او قرأها **فصل**
اصحابنا وعزهم لو قرأ في الصلاة بطلت صلاته
ان كان عالما وان كان جاهلا لم تبطل ولم تحسب
له تلك القراءة وقد فعل الامام ابو عمر بن عبد
البر الحافظ اجماع المسلمين على انه لا يجوز القراءة
بالسادة **فصل** وانه لا يصلي خلف من يقرأها **فصل**
العلماء من قرأ بالسادة ان كان جاهلا به او تحريكه

بالشواذ

عرف ذلك فان عاد اليه او كان عالما به عزه عزيرا
بليغا الى ان ينتهي عن ذلك ويحب على كل متبع من
الاختار عليه ومنعه الاختار والمنع فصل
اذ ابتدأ بقراءة احد القراء فينبغي ان لا يزال على
القراءة بها ما دام الكلام مرتبطا فاذا انقضت
ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة اخرى من السبعة والاول
دوامه على الاول في هذا المجلس **فصل** قال
العلماء الاختيار ان يقرأ على ترتيب المصحف فيقرأ
الفاتحة ثم البقرة ثم عمران ثم ما بعدهما على
الترتيب وسواء قرأ في الصلاة او في غيرها حتى قال
بعض اصحابنا اذا قرأ في الركعة الاولى سورة قل
اعود برب الناس يقرأ في الثانية بعد الفاتحة من
البقرة **فصل** بعض اصحابنا ومسحبت اذا قرأ سورة
ان يقرأ بعدها التي تليها ودليل هذا ان ترتيب
المصحف انما جعل لتوكيد الحكمة فينبغي ان يحافظ

عليها الأما ورد الشرع باستثنائه كصلاة
الصبح يوم الجمعة يقرأ في الأولى سورة السجدة وفي
الثانية أقربت الساعة وركعتي سنة الفجر في
الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو
الله أحد وركعتي الفجر في الأولى ستم اسم ربك
الأعلى وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة
قل هو الله أحد مع المعوذتين ولو خالف الموالاة
فقرأ سورة لا نل الأولى وخالف الترتيب فقرأ
سورة ثم قرأ سورة فلما جاز فقد جاز بذلك
أثار كثير وقد قرأ عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في الركعة الأولى من الصبح بالكهف وفي الثانية
يوسف وقد ذكر جماعة مخالفة ترتبت
المصحف وروى البرقي عن الحسن أنه كان
يلزم القراءة الأعلى في المصحف وإسناده
الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه

هذا في على الإنسان
وصلاة العبد
الأولى وفي
الثانية

أن يقرأ القرآن

فملا

فيل أنه أن يقرأ القرآن منكوساً فقال ذلك
منكوس القلب وأما قراءة السورة من آخرها إلى
أولها فممنوع منعاً مأكداً فإنه يدور إلى بعض
ضروب الإعجاز ويزيل حكمة ترتيب الآيات
وقد روى ابن أبي داود عن أبيه عن أبيه عن أبيه
التابع الحليل والامام مالك بن النضر إنما كرها
ذلك وإن ما كان يعنيه ويقول هذا عظيم
وأما تعلم الصبيان من آخر المصحف إلى أوله
فحسن ليس من هذا الباب فإن ذلك قرأ متفاضله
في أيام متعددة مما فيه من تسهيل الحفظ
علمهم والله أعلم فكل قراءة القرآن من
المصحف أفضل من القراءة عن طاهر القلب لأن
النظر في المصحف عبادة مطلوبة فتجتمع القراءة
والنظر وكذلك قال القاضي حسين من أصحابنا
وأبو حامد الغزالي وجماعة من السلف ونقل

ذكر

الغزالي في الاحياء ان اكثر بن من الصلابة رضى
الله عنهم كانوا يقرؤن في المصحف ويكرهون ان
يخرج يوم ولهم ينظروا في المصحف وروى ابن
داود القراءة في المصحف عن كثير من السلف ولم
ار فيه خلافا ولو قيل انه يختلف باختلاف الاشخاص
وتختار القراءة في المصحف لمن استوى خشوعه
عن ظهر القلب وتدبره في حالتي القراءة من المصحف وعن ظهر القلب
من يكمل بذلك خشوعه ويريد على خشوعه
وتدبره لقراءة من المصحف لكان هذا اول احسننا
والظاهر ان كلام السلف وفعلهم يحول على
هذا التقصيل فصل في اسباب قراءة
الجماعة مجتمعين وقيل القارئ من الجماعة
والسامعون وبيان فضيلة من جمعهم عليها
وحرصهم وتدبرها اعلم ان قراءة
الجماعة مجتمعين مستحبة بالدلائل الظاهرة
وافعال

وافعال السلف والخلف المتظاهرة فقد صح عن
النبي صلى الله عليه وسلم من رواية اي هريفة
واي سعيد الخدري رضى الله عنهما انه قال ما
من قوم يدكروا الله الا حقت بهم الملائكة
وعشيتهم الرحمة ونزل عليهم السكينة وذكرهم
الله فممن عند قال الترمذي حديث حسن صحيح
وعن اي هريفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون
كتاب الله تعالى وتبدا رتيونه بينهم الا نزلت عليهم
السكينة وعشيتهم الرحمة وحقق الملائكة
وذكرهم الله فممن عند رواه مسلم عن معوية
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على خلقه من اصحابه فقال ما يجلسكم فقالوا
جلوسنا نذكر الله تعالى ونحمد له ما هذا الا سلام
ومن علينا به فقال اثنى خير بل عليه السلام فاخبرني

واي هريفة عن النبي صلى الله عليه وسلم

تذكره
أن الله تعالى يباهيكم الملائكة برواه الترمذي
والنسائي والترمذي حديث حسن والآحاد
في هذا كثير وروى الدارمي بأسناده عن ابن
عباس رضي الله عنه قال من استمع إلي أبي من كتاب
الله تعالى كانت له نوراً وروى ابن أبي داود
أن أبا الدرداء رضي الله عنه كان يدرس القرآن
معه نفر يقرؤون جميعاً وروى فعل الدراسة مجتمعين
عن جماعة من أفاضل السلف والخلف وقصة
المتقدمين وعرضان من عطيه والأوزاعي إنما
قالا أول من أحدث الدراسة في مسجد دمشق
هشام بن اسمعيل في قلمته على عبد الملك وأما
ما روى ابن أبي داود عن الصحابي عبد الرحمن
ابن عوف أنه أنكر هذه الدراسة وقال ما رأت
ولا سمعت وقد أدركت أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني ما رأت أحداً يفعلها وعن أبي

ذهب

وهي قال قلت لمالك أرايت القوم يجتمعون فيقرؤون
جميعاً سورة واحدة حتى يجمعوها فأنكر ذلك
عنه الانكار وقال ليس هكذا كان يصنع الناس
إنما كان الرجل يقرأ على الآخر يعرضه فهذا الانكار
منهما مخالف لما عليه السلف والخلف ولما
يقضي الدليل فهو متروك والاعتماد على ما
تقدم من استحبابها للقرآن في حالة الاجتماع لها
شروط قد قدمنا ما ينبغي ان تعني لها والله اعلم
وأما فضيله من يجتمع على القراءة فيها فصور كثير
لقوله صلى الله عليه وسلم الدال على الدال كفايلة
وقوله صلى الله عليه وسلم لأن يهدي الله بك رجلاً خير
لك من حمر النعم والاحاديث فيه كثيرة وقد قال
الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تشكوا
عظم اجر الساعي في ذلك فصل في الإدارة
بالقرآن وهي ان يجمع جماعة يقرأ بعضهم عشر أو جزءاً

وعابه

بعضهم

أو غير ذلك ثم يسكن ويقرأ الآخر من حيث انتهى
الأول ثم يقرأ الآخر وهذا أحسن وقد سأل ملك
رحمه الله عنه فقال لا بأس به **فصل** في رفع
الصوت بالقراءة **هذا الفصل** مهم ينبغي أن يعتني به
اعلموا أن جات أحاديث كثيرة في الصحيح والله على
استجاب رفع الصوت بالقراءة وجاءت إشارات الله على
استجاب الأحكام وخصر الصوت وسند كرمها
طرفا يسيرا إشارة إلى أصلها إن شاء الله تعالى قال
أبو حامد الغزالي وعنه من العلماء وطريق
الحج بين الأخبار والآثار المختلفة في هذا الأسرار
العبد من الرياء هو أفضل في حق من خاف ذلك فإن
لم يخف الرياء فالجهر ورفع الصوت أفضل لأن العمل
فيه أكثر ولأن فائدة تتعدى إلى عين والنفق
المتعدى أفضل من اللاتم ولأنه يوقن قلب الفاردي
ويجمع همة إلى الفكر فيه ويصف سمعه إليه ويترك

فيه

النوم وزيد في النشاط ويؤبط عين من يام أو غافل ونشطه
قالوا منها حضن شي من تلك النيات فاجهر افضل فاجتمعت
هذه النيات فضاغت الآخر قال الغزالي ولهذا قلنا
التراه في الصحيح افضل فمذا حكم المسألة فاما الامار
فكثير **وانا** استير الى اطراف من بعضها ثبت في الصحيح
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ما اذن الله لشي ما اذن لبي حسن الصوت
تغني للسران جهره رواه البخاري ومسلم ومعنى
اذن استمع وهو الاشارة الى الرضى والقبول وعزاه
موسى الاستعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له لقد اوتيت بزمارا من مزامير ال
داود رواه البخاري ومسلم وفي رواه مسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد رايتني
وانا استمع لقراةك البارحة رواه مسلم ايضا من رواه
بريد بن الحارث **وعن** قضا له من عبيد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اسد
اذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب البينة

لو

الي قبيته رواه بن ماجه وعمر بن موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعرف اصوات رفقته الا شعر
بالليل حين يرحلون واعرف منازله من اصواتهم بالقران
بالليل وان كنت لم ارمنا قط حين نزلوا بالليل
رواه البخاري ومسلم وعن الرازي ابن عارب رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
زينوا القرآن باصواتكم رواه ابو داود
والنسائي وغيرهما وروى بن ابي داود
عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه سمع رجلا
ناس في المسجد يقرؤون القرآن فقال طوي لولا
كانوا احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي اثبات الجهر احدث كثيرين واما الآثار
الاثار عن الصحابة والتابعين من اقوالهم
وافعالهم فاكثر من ان يحصر وأشهر من ان

٢٤
فمن يستغنون عن نقل شيء من أفرادها ودلائل هذا من
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مستفيضه
عند الخاصة والعامة كحديث زينوا القرآن باصواتكم
وحديث لقداوتي مرارا وحديث ما أذن الله
وحديث الله أشد أذنا وقد تقدمت كلها في
الفضل السابق وتقدم في فضل الترتيب
حدث عبد الله بن معقل في ترجيع النبي صلى الله
عليه وسلم القراءة وحدث سعد بن ابى وقاص
وحدث ابى لياثة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من لم يتغن بالقران فليس منا رواها
ابو داود باسنادين جيدين وفي اسناد سعد
احلاف لا يضر قال جمهور العلماء من لم يتغن
لم يحسن صوته وحدث الرازي رضى الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرا في العشا
بالس والرسون فما سمعت احدا احسن صوتا

منه رواه البخاري ومسلم قال العلماء رحمهم الله
في صحيح البخاري الصواب بالقراءة وترتيبها ما لم يخرج
عن حد القراءة بالتمطيط فان افط حتى زاد حرفا
او اخفاء وهو حرام واما القراءة بالالحن فقد
قال الشافعي رحمه الله في موضع اخرها قال
اصحابنا ليست على قولين بل فيه تفصيل فان
افط في التمطيط فجاوز واجل فهو الذي كرهه
وان لم يجاوز فهو الذي لم يكرهه **قال**
اقضى القضاة لما ورد في كتابه الجاوي
القراءة بالالحن الموضوعه ان اخرج لفظ
القرآن عن صيغته بادخال حركات
فيه او اخرج حركات عنه او قصر مدودا
او مد مقصورا او تمطيطا حتى به بعض
اللفظ وتلبس المعنى فهو حرام يفسد به القارئ
ويأثم به المستمع لانه عدل به عن الحق الذي هو الاصح والله اعلم

وقال في موضع
لا اكرهها

فرد

قرانا عربيا غير ذي عوج **قال** وان لم يخرج
الحن عن لفظه وبرائة على ترتيبه كان مباحا
لانما زاد الحان في تحسينه هذا كلام افاض
القضاة وهو القسم الاول من القراءة بالالحن
المحرمه مصيبه ابتلي بها بعض العوام الجهلة والطفاهير
الغشيمة الذين يقرون على الجنايز وفي بعض المحا
وهذه بدعه محرمة ظاهرة ياتم كل مستمع لها
كما قال اقضى القضاة ويأثم كل فادري على اهلها
على النبي عنها اذا لم يفعل ذلك وقد بدلت فيها
بعض قذرتي وارجو ان فضل الله الكريم ان
يوفق لارايتها من هو اهل لذلك وان يجعله في
عافية **قال** الشافعي في مختصر المنبري رحمه الله
وحسن صوته باي وجه كان **قال** واحد ما يقرأ
خذرا وخربيا صوتا **قال** اهل اللغة يقال خذرت
بالقراءة اذا ادرجتها ولم يسطرها ويقال فلان

يجهله

يقرأ بالتخفيف إذا أرق صوته وقد روى ابن أبي
داود بإسناد عن أبي هريرة رضي الله عنه
أنه قرأ إذا الشمس كورت بحاشية الرثاء
وفي سنن أبوداود قيل لا إله إلا الله أرايت أدام
يكن حسن الصوت فقال بحسنة ما استطاع
فصل استحباب طلب القراءة الطيبة
من حسن الصوت **اعلم** أن جماعات من
السلف كانوا يطلبون من أصحاب القراءة
بالاصوات الحسنة أن يقرأوا وهم ليسوا بمتفوقين
عليه استخابه وهو فائدة الأخيار والمعتقدين
وعلماء الصالحين وهو سنة ثابتة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد صح عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن فقلت
يرشول الله اقرأ عليك وعليك أنزل قال اني
أحب أن

م رواه

وهذا

مسعود

أحب أن اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة
النساء حتى جئت هذه الآية فكيف إذا جئنا
من كل أمه بشيئ وجئناك بما هو لا شهيداً
قال حسبك الآن فالتفت إليه فاذا عيناه تذاقفا
رواه البخاري ومسلم وروى الدارمي وغيره
بإسنادهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أنه كان يقول لا إله إلا الله لا إله إلا الله
ذكرنا ربنا فقرأ عيده والآثار في هذا كثير
معروفة وقد مات جماعة من الصالحين بسبب
قراه من سألوه القراءة والله أعلم وقد استحث
العلماء أن يستفتح حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحتم بقراه فأرى حسن الصوت ما تيسر من
القرآن ثم أنه ينبغي للفقيه في هذه المواطن
أن يقرأ ما يلقن بالمجلس ويتأسيه وأن تكون
قراءته في آيات الخوف والرجاء والمواعظ والتشويد

في

عنه

وسلم

في الكلام

في الدنيا والترغيب في الآخرة والناهي له وقص
الاعمال ومكارم الاخلاق **فصل** ينبغي
للقارئ اذا ابتدأ من وسط السورة او وقف
على غير آخرها ان يبتدئ من اول الكلام المرتبط
ولا يفتيد بالاعشار والاجزاء فانه قد تكون
في وسط الكلام المرتبط كالجز الذي في قوله
تعالى والمحصات من النساء وفي قوله تعالى
ومن نقت منكن وفي قوله وما انزلنا على قومه
وفي قوله اليه ترد علم الساعة وفي قوله وبدلهم
سيئات ما عملوا وفي قوله فما خطبكم ايها المرسلون
وكذلك الاحزاب لقوله تعالى واذكروا الله
في ايام معدوات وقوله قل او نبئكم بخير من
ذلك فكل هذا وسببه ينبغي ان لا يبتدأ به
ولا يوقف عليه فانه متعلق بما قبله ولا يقتصر
بل هو الفاعل من القراء الذين لا يراعون هذه

في قوله ما عملوا
في قوله اليه ترد
في قوله واذكروا الله

الاداب

الاداب ولا يفكرون في المعاني وامثال ما رو
الحاكم ابو عبد الله باسناده عن السيد الجليل
الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال لا تسو حشر
طرق الهدى لقله أهلها ولا تقرب كثير أهلها لكسر
لهذا المعنى قال العلماء قراه سورة قصيرة بتمامها
افضل من قراءة سورة طويلة بقدر القصيرة
فانه قد يخفى الارتباط على بعض الناس في بعض
الاحوال وقد روى ابن ابي داود باسناده عن
عبد الله بن ابي الهذيل التابعي المعروف قال كانوا
يلكهنون ان يقرأوا بقصر الآية وينزلوا بقصرها
فصل في احوال تكره فيها القراءة
اعلم ان قراءة القرآن محبوبة على الاطلاق
الا في احوال مخصوصة جاز الشرع بالتي عن القراءة
فيها وانا اذكر ما حضرني الان منها مختصرة
مخدة الادلة فانه مشهور فتكره القراءة في

حال الركوع والسجود والتشهد وغيرها من
 احوال الصلاة سوى القيام وتكرار قراءة تاراد
 على الفاتحة للمؤمنين حاله التقويد على الخلاوي
 حالة النفاس وكذا اذا استعجم عليه القرآن
 ولذا حالة الخطبة لمن سمعها ولا لغيره لمن لم يسمعها
 بل يستحب هذا المختار الصحيح وجا عن طاووس
 كراهتها وعن ابراهيم عن ابي الكراهة فيجوز ان
 جمع بين كلامهما بما قلناه كما ذكره اصحابنا
 ولا تكرر القراءة في الطواف هذا مذهبنا وبه قال
 اكثر العلماء وحكاه ابن المنذر عن عطاء ومجاهد
 وابن المبارك وابي ثور واصحاب الراي وحلي
 عن الحسن البصري وعروة بن الزبير ومالك
 لراهة القراءة في الطواف والصحيح الاول وقد
 تقدم بيان الاختلاف في القراءة **فصل**
 الحمام وفي الطريق وفي منزله نجس **فصل**
 ومن البدع

في الصلاة الحمد اذا سمع قراءة الإمام وتكرار

ومن البدع المنكورة في القراءة ما يفعله جهلة المصلين
 بالناس في الزاويج من قراءة سور الانعام في الركعة
 الاخيرة في السلسلة السابعة معتقدين انها مستحبة
 فيجمعون اموراً منكراً منها اعتقادها مستحبة
 ومنها إتيان العوام ذلك ومنها تطويل الركعة
 الثانية على الاولى وانما السنة تطويل الاولى
 ومنها التطويل على المأمومين ومنها البدع
 المسماة هذه وقراءة بعض جهلتهم في الصبح يوم
 الجمعة بسجدة غير سجدة الم تنزيل قاصداً ذلك
 وانما السنة قراءة المرتل في الركعة الاولى
 وهل اتى في الثانية **فصل** في مسائل غريبة
 تدعو الحاجة اليها منها انه اذا كان يقرأ فعرض
 له رتم فينبغي ان يمساك عن القراءة حتى يتركامل
 خروجها ثم يعود الى القراءة كما رواه ابن ابي داود
 وغيره عن عطاء وهو اذ بت حسن ومنها انه

مرتكز منقذ

اذ انتاب امسك عن القراءة حتى يعضى الذناب ثم
 يقرأ كاله مجاهد وهو حسن ويدل عليه ما ثبت
 عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتاب احدكم
 فلمسك يده على فمه فان الشيطان يدخل رواه مسلم
 ومنها انه اذا قرأ قوله عز وجل وقالت اليهود
 عزيز بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله
 وقالت اليهود يد الله مغلولة وقالوا اتخذ الله
 ولداً او يخوذ لك من الآيات ينبغي ان خفض بها
 صوته كذا فان ابرهم النخعي رضى الله عنه
 يفعل ومنها ما رواه ابن ابي داود باسناد
 ضعيف عن الشعبي انه قيل له اذا قرأ الانسان
 ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
 امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً قال نعم
 ومنها انه يستحب ان يقول ما رواه ابو هريرة
 عن النبي

انظر على النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ والذين
 والزيتون فقال البس الله باحكم الحاكمين
 فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين رواه ابو
 داود والترمذي باسناد ضعيف عن رجل اعراي
 عن ابي هريرة فقال الترمذي هذا الحديث انما يروى
 بهذا الاسناد عن الاعراي عن ابي هريرة ولا يسمي
 وروى ابن ابي داود وغيره في هذا الحديث زيادة
 على رواية ابن ابي داود والترمذي ومن قرأ الا اقيم
 بيوم القيمة اليس لك بقادر على ان تحيي الموتى
 فليقل بلى اشهد ومن قرأ فبأى حديث بعده يوم
 فليقل امنت بالله وعن ابن عباس عن ابن الزبير
 وابي موسى الاشعري رضى الله عنهم اهما كانوا
 اذا قرأ احدهم سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان
 ربى الاعلى وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه
 كان يقول فيها سبحان ربى الاعلى تلك مرأت

آخره

ن

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه صلى
فقرأ يا خير بني اسرائيل قال الحمد لله الذي لم يخذ ولدًا
وقد نص اصحابنا على انه يستحب ان يقال في الصلاة
ما قلناه في حديث اي هذين في السور الثلاث ^{كان}
وكذا يستحب ان يقال يا اي ما ذكرناه وما في
معناه والله اعلم **فصل** في قراءة القرآن
وبراد بها الكلام ذكر ان اي داود في هذا
اختلاف كثير افروي عن ابراهيم النخعي رحمه الله انه
كان يكره ان يتناول القرآن لشئ يعرض من امر
الانبياء وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرأ
في صلاة المغرب بمكة والنبز والزيثون وطور
سينين ثم رفع صوته وهذا البلد الامين وعن
حكيم بن عمار بن سعد ان رجلاً من المحلة الى عليا
رضي الله عنه وهو في صلاة الصبح فقال لبي
اشركت ليجبطن عمك فاجابه على في الصلاة فاصبى
ان وعد

يراد

ان وعد الله حق ولا يستخفك الذن لا يوقنون هم
قال اصحابنا واذا استأذن انسان على المصلي
فقال المصلي ادخلوها سلام امين فان اراد التلاوة
او التلاوة والاعلام لم تنطل صلاة وان اراد الاعلام
اولم تحضره بنية **طالت صلاة فصل** اذا
كان يقرأ ما شيئاً فمر على قوم يستحب ان يقطع القراءة
ويسلم عليهم ثم يرجع الى القراءة ولو اعاد التعود
كان حسناً ولو كان يقرأ جالساً فمر عليه غيرهم فقد
قال الامام ابو الحسين الواحدي الاولي نزل السلام
على الفاري لاستغاله بالتلاوة قال فان سلم
عليه انسان كفاه الرد بالاشارة قال فان اراد
الرد باللفظ رده ثم استأنف الاستعاذه وعاد
التلاوة وهذا الذي قاله ضعيف والطاهر وجو
الرد باللفظ وقد قال اصحابنا اذا سلم الدار
يوم الجمعة في حال الخطبة وقلنا الاثبات سنة

ب

وَحَبَّ رَدُّ السَّلَامِ عَلَى الصَّحَابِ الْوُجْهِينَ فَإِذَا قَالُوا هَذَا
فِي حَالِ الْخُطْبَةِ مَعَ الْاِخْتِلَافِ فِي وَجُوبِ الْاِنْصَابِ
وَحَرَمِ الْكَلَامِ فِي حَالِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي لَا يَحْرُمُ الْكَلَامُ فِيهَا
بِالْاجْمَاعِ اَوَّلِيٍّ مَعَ اَزْدَادِ السَّلَامِ وَاجِبٌ فِي الْحَمْلَةِ
وَاللَّهُ اعْلَمُ وَأَمَّا إِذَا عَطِسَ فِي حَالِ الْقِرَاءَةِ فَهُوَ سَجْدٌ
أَنْ يَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ وَلَوْ
عَطَسَ غَيْرُهُ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَسَجْدٌ لِلْفَارِي أَنْ يَسْمُوهُ فَيَقُولُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَلَوْ
سَمِعَ الْمَوْذِنَ قَطْعَ الْقِرَاءَةِ وَاجَابَهُ بِمَتَابِعَتِهِ فِي الْفَاطِ
الْاَذَانِ وَالْاِقَامَةِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى قِرَائَتِهِ وَهَذَا مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ عِنْدَ اصْحَابِنَا وَأَمَّا إِذَا طَلَبَتْ مِنْهُ حَاجَةٌ
فِي حَالِ الْقِرَاءَةِ وَامَكَه جَوَابُ السَّائِلِ بِالْاِسَارَةِ
الْمَنْهَمَةِ وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْكَسِرُ قَلْبُهُ وَلَا يَحْصُلُ لَهُ شَيْءٌ
مِنَ الْاَذَى لِلْاَنْفُسِ الَّتِي بَيْنَهُمَا وَخَوْفُهُ قَالَا وُلِيَّ أَنْ
يَجِيبَهُ بِالْاِسَارَةِ وَلَا يَقْطَعُ الْقِرَاءَةَ فَإِنْ قَطَعَهَا جَازَ

وَاللَّهُ اعْلَمُ فَهَذَا **فصل** وَإِذَا أُوْرِدَ عَلَى الْفَارِي
مِنْ فَيْهِ فَضِيلَةٌ مِنْ عِلْمٍ أَوْ صِلَاحٍ أَوْ شَرَفٍ أَوْ سَمٍ مَعَ
صِيَانَةٍ أَوْ لِحْزَمَةٍ بَوْلَايَةٍ أَوْ وِلَادَةٍ أَوْ غَيْرِهَا فَلَا
بَاسَ بِالْقِيَامِ لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْاِحْتِرَامِ وَالْاَكْرَامِ
إِلَّا لِلرَّيَا وَالْاَعْظَامِ بَلْ ذَلِكَ مُسْحَتٌ وَقَدْ تَبَيَّنَ
الْقِيَامُ لِلْاَكْرَامِ مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَفِعْلِ اصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعَتُهُ وَبِأَمْرِهِ وَمِنْ
فِعْلِ الْكُنَابِعِينَ وَمَنْ تَعْلَمُ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَقَدْ جُمِعَتْ جِزَاءُ الْقِيَامِ ذَكَرْتُ فِيهِ الْاَحَادِيثَ
وَالْاَثَارَ الْوَارِدَةَ بِاسْتِحْبَابِهِ وَبِالنَّهْيِ عَنْهُ وَبِمَنْ
ضَعُفَ الضَّعِيفُ مِنْهَا وَضَحَّةُ الصَّحِيحِ وَالْجَوَابُ عَنْ
مَا يَبْتَوَاهُ مِنْهُ النَّهْيُ وَلَيْسَ فِيهِ لَهْفٌ وَاَوْضَحْتُ
ذَلِكَ كُلَّهُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ مَنْ شَكَلَ فِي
شَيْءٍ مِنْ اَحَادِيثِهِ فَلْيَطَالَعَهُ حَيْثُ مَا يَزُولُ بِهِ شَكُّهُ
أَنْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى **فصل** فِي اَحْكَامِ نَفْسِيَّةٍ

تتعلف القراءة في الصلاة ابا الغ في اختصارها قالها
 مشهور في كتب الفقه فيها انه يجب القراءة
 في الصلاة المفروضة باجماع العلماء وقال
 الشافعي واحد وجهين العلماء يتعين قراءة
 الفاتحة ابدأ ولا تحب القراءة في الركعتين
 الاخيرتين والصواب الاول فقد تظاهرت
 عليه الادلة من السنة وبكفي من ذلك قوله
 صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تجزي
 صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن واجمعوا على استحباب
 قراء السورة بعد الفاتحة في صلاة الضحى والاوليتين
 من باقي الصلوات واختلفوا في استحبابها في
 الثالثة والرابعة وللشافعي فيها قولان الحديث
 انها تسحب والقديم انها لا تسحب قال
 اصحابنا واذا قلنا تسحب فلا خلاف انه يستحب
 ان تكون اقل من القراءة في الاولتين فالواو تكون

في كل ركعة وقال
 يوضيحه جماعة لا
 يحسن الفاتحة

الراه

القراء في الثالثة والرابعة سوا وهل تطول الاولى على
 السابعة فيه وجهان اصحهما عند جمهور اصحابنا
 انها لا تطول والساني وهو الصحيح عند المحققين انها
 تطول وهو المختار للحديث الصحيح ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يطول في الاولى في الطول
 في السابعة وقابله ان يدرى المناخر الركعة
 الاولى والله اعلم قال الشافعي رحمه الله فاذا
 ادرى المسبوق مع الامام الركعتين الاخيرتين
 من الطهر او غيرهما ثم قام الى الالبان بما بقي عليه
 استحباب ان يقرأ السورة قال الجماهير من
 اصحابنا هذا على القولين وقال بعضهم هذا على قوله
 يقرأ السورة في الاخيرتين اما على الاخر فلا
 والصواب الاول لئلا تخلوا الصلاة من سورة
 والله اعلم هذا حكم الامام والمنفرد
 واما المأموم فان كانت الصلاة سرية وجب عليه

قَرَأَهُ الْفَاتِحَةَ وَتَسْبِيحَ لَهُ السُّورَةَ وَإِنْ كَانَتْ
جَهْرِيَّةً فَإِنْ كَانَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ كَرِهَ لَهُ قِرَاءَهُ
السُّورَةَ وَفِي وَجُوبِ الْفَاتِحَةِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا حَبَّ
وَالثَّانِي لَا حَبَّ وَإِنْ كَانَ لَا يَسْمَعُ الْقِرَاءَةَ فَالْصَّحِيحُ
وَجُوبُ الْفَاتِحَةِ وَاسْتِحْبَابُ السُّورَةِ وَقِيلَ لَا
حَبَّ الْفَاتِحَةَ وَقِيلَ حَبَّ وَلَا تَسْبِيحَ السُّورَةَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَحَبَّ قِرَاءَةَ الْفَاتِحَةِ فِي التَّكْبِيرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
الْأَوَّلَى مِنْ صَلَاةِ الْجَنَازَةِ أَمَّا قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ فِي
صَلَاةِ الزَّائِلَةِ فَلَا يَدْعِيهَا وَاجْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي
تَسْمِيَّتِهَا فِيهَا قَالَ الْقَفَالُ تَسْمِيٌّ وَاحِدَةٌ وَقَالَ
صَاحِبُ الْفَاتِحَةِ حُسَيْنٌ تَسْمِيٌّ شَرْطًا وَقَالَ غَيْرُهُمَا
تَسْمِيٌّ زَكَاً وَهُوَ الْأَظْهَرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَالْعَاجِزُ عَنْ
الْفَاتِحَةِ فِي هَذَا كُلِّهِ يَأْتِي بِدَلَالَتِهَا بِقِرَاءَتِهَا
مِنْ غَيْرِهَا مِنَ الْقُرْآنِ فَإِنْ لَمْ يَحْسِنْ إِلَى تَقْدِاسِهَا مِنْ
الْأَذْكَارِ كَالْتَسْبِيحِ وَالْهَقْلِيلِ وَخَوِهَا فَإِنْ لَمْ

يَحْسِنْ شَيْئًا وَقَفَ بِقَدْرِ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ بَرَكَعَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
فَصَلِّ لَا بِاسْرٍ بِالْجَمْعِ بَيْنَ سُورَةٍ فِي رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ
وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ فَذَكَرَ
عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفْضَلِ كُلِّ سُورَتَيْنِ فِي رُكْعَةٍ
وَقَدْ تَدَمَّنَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ قِرَاءَةَ الْحَمْدِ فِي رُكْعَةٍ
فَصَلِّ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى اسْتِحْبَابِ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ
فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْمَجْمَعَةِ وَالْعِيدَيْنِ وَالْأُولَيَيْنِ
مِنَ الْمَعْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَفِي صَلَاةِ الزَّوْجِ وَالْوُتْرِ عَقِيْبَتِهَا
وَهَذَا مُسْتَحَبٌّ لِلْإِمَامِ وَالْمُنْفَرِدِ بِمَا يَنْفَرِدُ بِهِ مِنْهَا
وَأَمَّا الْمَامُومُ فَلَا يَجْزِيهِ إِلَّا جَمَاعٌ وَلَيْسَ الْجَهْرُ فِي
صَلَاةِ الْكُسُوفِ لِلْقَمَرِ وَلَا الْجَهْرُ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ
وَالْجَهْرُ فِي الْإِسْتِسْقَاةِ وَلَا الْجَهْرُ فِي نَوَاقِلِ النَّهَارِ غَيْرِ
مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْعِيدِ وَالْإِسْتِسْقَاةِ وَاخْتَلَفَ

وَالْجَهْرُ فِي الْإِسْتِسْقَاةِ وَالْجَهْرُ فِي نَوَاقِلِ النَّهَارِ غَيْرِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْعِيدِ وَالْإِسْتِسْقَاةِ وَاخْتَلَفَ

اصحابنا في نوافل الليل والاظهر انه لا يجهر والناس
 لجهر والناس وهو اختيار المعوى يقرأ بين الجهر
 والاسرار ولو فاته صلاة بالليل ففضاها
 بالنهار او بالنهار فقطها بالليل فهل يعتبر في الجهر
 والاسرار وقت الفوات ام وقت الفضا فيه وبيان
 لاصحابنا اظهرها الاعتبار بوقت القضاء ولو
 جهر في موضع الاسرار او اسر في موضع الجهر
 فصلاه صحبه لكنه ارتكبه ملك ومها ولا يسجد
 للسهو والله اعلم واعلم ان الاسرار والقراءة
 والتكبيرات وغيرها من الادكار هو ان يقوله
 بحيث تسع نفسه اذا كان صحيح السمع ولا عارض
 له فان لم يسمع لم تضر قرأته ولا غيرها من الادكار
 بخلاف فصل قال اصحابنا يستحب
 للامام في الصلاة الجهرية ان يسكت اربع سككات في
 حال القيام احدها بعد تكبيرة الاحرام كقراءة عا

والدبر يطعمه سبع سنين

مؤمن

التوجه ولجهر المأموم والثانية عقيب الفاتحة
 سكنة لطيفة حدابن اخرا الفاتحة وبين امين
 ليلا يوههم ان امين من الفاتحة والسنة بعد امين
 سركنة طويلة حيث يقرأ المأموم الفاتحة
 والرابع بعد الفراغ من السورة يفضل لها بين
 القراءتين تكبير الهوي الى الركوع **وهو**
 يستحب لكل قارئ في الصلاة كان اولى غيرها
 اذا فرغ من الفاتحة ان يقول امين والاحاديث
 الصحيحة في ذلك كثيرة مشهورة وقد قدمنا في
 الفصل قبله انه يستحب ان يفضل بين اخرا الفاتحة
 وامين بسكنة لطيفة ومعناه اللهم استجب وقيل
 كذلك وقيل معناه لا يقدر على هذا احد
 سوال وقيل معناه لا خيب رجائنا وقيل معناه
 اللهم انا خير وقيل هو طابع الله على عباده يدفع
 به عنهم الاقارب وقيل درجة في الجنة يستحقها

كسر القرون

قول المأموم فصل في سجود النلاوة وهو
ما يشاكد الاعتناء به فقد اجمع العلماء على الامر
بسجود النلاوة واختلفوا في انه امر واستحباب
ام اجاب فقال الجاهير ليس بواجب بل هو مستحب
وهو قول عمر بن الخطاب وابن عباس وسلمان
الفارسي وعمران بن الحصين ومالك والاوزاعي
والشافعي واحمد واسحق وابي موسى وداود وغيرهم
رضي الله عنهم وقال ابو حنيفة رضي الله عنه
هو واجب واحتم بقوله تعالى فالحم لا يؤمنون
واذا ادرى عليهم القرآن لا يسجدون واحتم
الجمهور بما صح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قرأ يوم الجمعة على المنبر سورة النحل حتى اذا
جا السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه حتى
اذا كانت الجمعة القابلة قراها حتى اذا جاء
السجدة قال ايها الناس انما شهر بالسجود فمن

تور

سجد

سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلاثم عليه ولم
يسجد عمر رواه البخاري وهذا الفصل والقول
عن عمر رضي الله عنه في هذا الجمع دليل ظاهر
واما الجواب عن الآية التي احتم بها ابو حنيفة
رحمه الله فظاهر لان المراد شهر على نزل السجود
تكريها كما قال الله تعالى بل الذين كفروا يكذبون
ونشت في الصحيحين عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم ولم
يسجد ونشت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم
يسجد في النجم قد دل على انه ليس بواجب فصل
في بيان عدد السجديات ومحلها اما عددها
فالمختار الذي قاله الشافعي والجاهير انها اربع
عشرة سجدة سجدة في الاعراف والربع
والنخل وسجدة في الاعراف والربع
وفي الفرقان والنمل والم تنزيل وحس السجدة

المراد شهر

وسلم

والنجم وإذا السماء انشقت وأقرأنا سيرة
رناك وأما سجدة ص فمستحبة وليست من
عزائم السجود أي متأكد أيتها تمت في الصحيح
للبخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ص
ليست من عزائم السجود وقد رأت النبي صلى الله
عليه وسلم تسجد فيها هذا مذهب الشافعي
رحمه الله ومن قال مثله وقال أبو حنيفة
هي أربعة عشر سجدة أيضا لكن اسقط الثانية
في الحج وأثبت سجدة ص وجعلها من العزائم
وعند أحمد روايتان أحدها كما قال
الشافعي والثانية خمسة عشر زاد ص وهو
قول أبي العباس نرسج والي اسحق المروزي
من أصحاب الشافعي وعمر مالك روايتان
أحدها كالشافعي والثانية أحادي عبادة
اسقط النجم وإذا السماء انشقت وأقرأ وهو
نور

قول قد تم للشافعي الصحيح ما قدمناه والأجاء
الصحيحة تدل عليه وأما محلها فمحل الأعراف
في آخرها والرعلة عقبة قوله تعالى بالعدو
والإصايل والنخل يفعلون ما يؤمرون
وفي سبحان ويريد هم خشوعا وإمرهم خرّوا
سجدا أوليكيا والأولى من سجدة الحج أن الله
يفعل ما يشاء والشافعية وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون والعرفان وزادهم نفورا والنمل
وسب العرش العظيم والحرث بل وهم لا يسكبون
وهم لا يسامون والنجم في آخرها وإذا السماء
انشقت لا يسجدون وأقرأ في آخرها
ولا خلاف يعتد به في شيء من موضعها إلا التي
في حم فإن العلماء اختلفوا فيها فذهب الشافعي
وأصحابه إلى ما ذكرناه لها عقبة يسامون
وهذا مذهب سعيد بن المسيب ومحمد بن

سيرين واني وابل ومثيق بن مسلمة وسيد بن النور
واني حنيفة واحمد واسحق بن راهويه وذهب
اخرى الى الها عقيب قوله تعالى ان كنتم
اياهم تعبدون حناه ابن المنذر عن عمر بن
الخطاب والحسن البصري واصحاب عبد الله
ابن مسعود وابراهيم النخعي واني صالح وطلحة
ابن مصرف وزياد بن الحارث ومالك بن النضر
والدث بن سعد وجه لبعض اصحاب الشافعي
حناه النخعي وابن المسدب واما قول
الحسن علي سعيد العبد بن اصحابنا في كتاب
الكفاية في اختلاف العلماء عندنا ان سجدة
التمل في عند قوله تعالى ويعلم ما تخفون وما
يعلمون قال وهذا مذهب اكثر الفقهاء وقال
مالك رضي الله عنه هي عند قوله تعالى رب
العرش العظيم فهذا الذي نقله عن مذهبنا
ومذهب

ومذهب اكثر الفقهاء غير معروف ولا منقول
بل غلط ظاهر وهذه كتب اصحابنا مخرجه يانها
عند قوله تعالى رب العرش العظيم والله اعلم
فصل في حكم سجود التلاوة حكم صلاة
الفاولي في اشراط الظهارة عن الحديث وعن
الحسين في استقبال القبلة وسنن العودة فحرم
على من على بدنه او ثوبه نجاسة عن معفو عنها
وعلى المحدث الا اذا اتيتم في موضع يجوز التيمم
وتحريم الى غير القبلة الا في السفر حيث يجوز التيمم
في غير القبلة وهذا كله منقول عليه فصل
اذا قرأ سجدة ص مرة قال اما من غرام السجود
قال لسجد سوا ان قراها في الصلاة او خارجا عنها
لساير السجديات واما الشافعي وغيره فممن قال
ص قال ليست من غرام السجود فقال اذا
قراها خارج الصلاة فاستحب له السجود لان

التي صلى الله عليه وسلم سجده فيها كما قلنا
وان قرأ في الصلاة لم يسجد فان سجد وهو جاهل
او ناس لم ينطل صلاته ولكن يسجد لله وهو
فان كان عالما بالصحيح انه ينطل صلاته لانه
زاد في الصلاة ما ليس فيها فبطلت صلاته كما لو
سجد للشكر فانه ينطل صلاته بلا خلاف
والثاني لا سطل لانه لعلها بالصلوة ولو سجد
امامه في حركته يعتقدها من الغرام والمأموم
لا يعتقدها ولا يتابعه بل يفارقه او يتطهر
تائما واذا التطمع هل يسجد لله وهو جاهل
الاظهر لا يسجد فصل فمن ليس له
السجود اعلم انه ليس للقاري المنظر بالماء
او التراب حيث تجوز سوا كان في الصلاة او خارجا
وليس للمستتم وليس ايضا للسامع غير المستتم
ولكن قال السافعي لا اوكره في حقه كما اوكره

فيهم

في حق

في حق المستتم هذا هو الصحيح وقال امام الحرمين
من اصحابنا لا يسجد السامع والمشتهور الاول
وسواء كان القاري في الصلاة او خارجا عنها
ليس للمستتم والسامع السجود وسواء يسجد
القاري ام لا هذا هو الصحيح المشهور عند
اصحاب الشافعي وقال ابو حنيفة وقال صاحب
البيان من اصحاب السافعي لا يسجد المستتم
لقراه من في الصلاة وقال الصبيداني من اصحاب
السافعي لا يسجد السجود الا ان يسجد القاري والشافعي
الاول ولا فرق بين ان يكون القاري مسلما بالغا
منظها رجلا وبين ان يكون كافرا او صبيا او
محدثا او امرأة هذا هو الصحيح عندنا وفيه قال
ابو حنيفة وقال بعض اصحابنا لا يسجد لقراءة
الكافر والصبي والمحدث والسكران وقال
جماعة من السلف لا يسجد لقراءة المرأة حكاة

ابن المنذر عرقانة ومالك واستحق والصواب ما
قدمناه فصل في اختصار السجود وهو
ان يقرأ آية اوابيتين ثم يسجد حتى ابن المنذر
عن الشعبي والحسن البصري ومحمد بن سيرين
والخفي واحد واستحق الهضم كرهوا ذلك وعن
ابي حنيفة ومحمد بن الحسن والي ثورانه لا بأس به
وهذا مقتضى مذهبنا فصل اذا كان
مضليا منفردا اسجد لقراءة نفسه ولو ترك سجود
التلاوة وركع ثم اراد ان يسجد للتلاوة لم يجز
فان فعل مع العلم بطلت صلاته وان كان قد هوى
الى الركوع ولم يصل الى احد الراعين جاز ان يسجد
للتلاوة ولو هوى لسجود التلاوة ثم بداه
ورجع الى القيام جاز اما اذا اصغى المنفرد
بالصلاة لقارى قرأ في الصلاة او غيرها فلا يجوز
له ان يسجد ولو سجد مع العلم بطلت صلاته
اما المصلي

٥٢
اما المصلي في جماعة فان كان اماما فهو كالمنفرد
واذا اسجد الامام للتلاوة نفسه وجب على المأموم
ان يسجد معه فان لم يفعل بطلت صلاته فان لم
يسجد الامام لم يجز للمأموم السجود فان سجد
بطلت صلاته ولكن يستحب ان يسجد اذا فرغ
من الصلاة ولا يتأكد ولو سجد الامام ولم يعلم
المأموم حتى رفع الامام رأسه من السجود فهو
معدوم في خلفه ولا يجوز ان يسجد ولو علم
والامام بعد في السجود وجب السجود ولو هوى
الى السجود فرغ الامام وهو في الهوى رفع معه
ولم يجز السجود وكذا الضعيف الذي هو مع الامام
اذا رفع الامام قبل بلوغ الضعيف الى السجود ليس
الامام وبطل المأموم رفع معه ولا يسجد واما
ان كان مأموما فلا يجوز ان يسجد لقراءة نفسه
ولا لقراءة غير امامه فان سجد بطلت صلاته وتكره

له قراءه السجدة ويكره له الاضغالي قراءة غير
 امامه فصل في وقت السجود للتلاوة
 قال العلماء ينبغي ان يقع عقب اية السجدة التي
 قراها او سمعها فان اخل ولم يطل الفصل سجد وان
 طال فقد فات السجود ولا يقضى على المذهب
 الصحيح المشهور كما لا يقضى صلاة الكسوف
 وقال بعض اصحابنا فيه قول ضعيف انه يقضى كما
 يقضى في السنن الراية كسبة الصبح والظهر
 وغيرهما واما اذا كان القاري او المستمع
 محذرا عند تلاوة السجدة فان ظهر على القرب
 سجد وان باخرى طهارته حتى طال الفصل
 فالصحيح المختار الذي قطع به الاكثر وان لا يسجد
 وقبل السجود وهو اختيار البغوي من اصحابنا
 كما يجب المؤذن بعد الفراغ من الصلاة والاعتبار
 في طول الفصل في هذا بالعرف على المختار والله اعلم

فصل في اذا قرا السجدة كلها او سجدا
 منها في مجلس واحد سجد لكل سجدة بلا خلاف
 فان كرر الآية الواحدة في مجلس سجد لكل مرة
 بلا خلاف فان كررها في المجلس الواحد نظر فان لم
 يسجد المرة الاولى ففيه ثلاثة اوجه احدها
 يسجد لكل مرة سجدة لتحديد السبب بعد توقيته
 حكم الاول والثاني يكتبه السجدة الاولى
 عن الجمع وهو قول ابن سريج وهو مذموم في اي من اصحابنا
 حصة رحمه الله قال صاحب العمل وعليه الفتوى
 واختاره الشيخ نصر المقدسي الزاهد من اصحابنا
 والمالك ان طال الفصل سجد والا فلا يكون
 الاولى اما اذا كرر السجدة الواحدة في الصلاة
 فان كان في ركعة فهي كالمجلس الواحد فتكون
 فيه الوجة الثلاثة وان كان في ركعتين فكانا مجلسين
 فيعد السجود بلا خلاف فصل ولا مكنة

في سجدة واحدة
 يسجد وان سجد
 في كل مرة

في كل مرة
 في كل مرة
 في كل مرة

عندنا سجود التلاوة في الاوقات التي هي من
 الصلاة فيها وفيه قال الساجي والحسن البصري
 وسالم بن عبد الله والقاسم وعطاء وعكرمة
 وابو حنيفة واصحاب الراي ومالك في احد
 الروايتين وكرهت ذلك طائفة من العلماء
 منهم عبد الله بن عمر وسعيد بن المسيب ومالك
 في الرواية الاخرى واسحق بن راهويه وابو ثور
 فصل اذا قرأ سجدة وهو راكع على رايه
 في السفر سجد بالايها هذا مذهبنا ومن هت
 مالك وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد
 وزفروداود وغيرهم وقال اصحاب ابي حنيفة
 لا يسجد والصواب مذهب الجاهل واهلنا
 الرأب في الحضر ولا يجوز ان يسجد بالايها
 فصل اذا قرأ آية السجدة في الصلاة قبل
 الفاتحة سجد بخلاف ما لو قرأها في الركوع

الشجيرة

معه فصل في سجود
 الركوع

والسجدة فانه لا يجوز ان يسجد لان القياس كل
 القراءة ولو قرأ السجدة فهو ليسجد فشكل هل
 قرأ الفاتحة فانه يسجد للتلاوة ثم يعود الى القيام
 وقرأ الفاتحة لا يسجد للتلاوة ولا يؤخر فصل
 لو قرأ آية السجدة بالفارسية لا يسجد عندنا كما
 لو قرأ آية سجدة وقال ابو حنيفة يسجد فصل
 يسجد المستمع مع القاري لا يرتبط به ولا ينوب
 الا قد اياه وله الركوع من السجود قبله فصلت
 ولا تكره قراءة السجدة عندنا للامام سوا كانت
 الصلاة سرية او جهرية وسجد متى قرأها وقال
 مالك وابو حنيفة بكرة ذلك مطلقا وقال ابو
 حنيفة تكره في السرية دون الجهرية فصل
 لا يقوم الركوع مقام سجدة التلاوة في حال
 الاختيار وهذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء
 من السلف ومن الخلف وقال ابو حنيفة رحمه الله

فسر

فصل في سجود
 الركوع

واعمال العباد في السجود فنوى السجود الصلاة رسول
 في التبع كما نوى

يقوم مقامه ودليل الجمهور القياس على سجود الصلاة
 فصل في صفة السجود اعلم ان
 للساجد للتلاوة له حالان احدهما ان يكون خارج
 الصلاة والثاني ان يكون فيها اما الاول فاذا
 اراد السجود نوى سجود التلاوة وكبر للاحرام
 ورفع يديه حد ومنكبيه كما يفعل في تكبير الاحرام
 ثم يكبر تكبيرا اخرى للهوى الى السجود ولا يرفع
 فيها اليد وهذه التكبير الثانية مستحبة ليست
 بشرط اكتماله سجدة الصلاة واما التكبير
 الاولى فكبير الاحرام فيها ثلاثة اوجه لا صحابنا
 اظهرها وهو قول الاكثر من منهم انها ركعة لا يصح
 السجود الا بها والثاني مشحبة ولو تركت صح
 السجود وهو قول الشيخ ابي محمد الحوي والثالث
 ليست مشحبة والله اعلم ثم ان كان الذي يريد
 السجود قائما كبر للاحرام في حال القيام قال جماعة

فكره لاجل السجود في الصلاة

في سجود الصلاة

من اصحابنا يستحب له ان يقوم فيدبر للاحرام قائما
 ثم للهوى للسجود كما اذا كان في الابتداء قائما
 ودليل هذا القياس من ائمة اصحابنا الشيخ ابو
 محمد الجويني والفاصني حيدر وصاحبه صاحب
 النعمة والتدريب والامام المحقق ابو القاسم الرافعي
 وحجاء امام الحرمين عز والده الشيخ ابو محمد
 الطوسي وقال لم ار هذا اصلا ولا ذكره هذا الذي
 قاله امام الحرمين ظاهرا ولم يثبت فيمن السني
 في الله عليه وسلم ولا عن من يقتدى به عن السلف
 ولا تعرض له الجمهور من اصحابنا والله اعلم واذا
 سجد فليدفع ان راعى ادب السجود في الهيبة
 والتشبيح اما الهيبة فيدفع ان يضع يديه متب
 على الارض ويضع اخا بعه وينشرها الى جهة القبلة
 ويخرجها من كفه ويباشرها المصلي ونجاسة
 مرفقة عن جنبيه ويرفع ربطه عن خديه ان كان

عليه السلام والسجود
 في سجود الصلاة

رجلاً وان كانت امرأة او حتى لم يخاف ويرفع
الساجد اسافله على راسه ويمسك جبهته وانفذه
من المصلي ويظهر في سجوده واما التشبيح في
السجود فقال اصحابنا يسبح بما يسبح في سجود
الصلاة فيقول ثلاث مرات سبحان ربى الاعلى ثم
يقول اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد
وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره
خوله وقوته تبارك الله احسن الخالقين ويقول
سبح قدوس رب الملائكة والروح هذا كله
فما يقول في سجود الصلاة قالوا ويسجد ان يقول
اللهم اكتب لي بها عندك خيراً واجعلها لي عندك
ذخراً ووقع عني بها وزراً واقبلها مني كما قبلتها
من عبدك داود صلى الله عليه وسلم وهذا الدعاء
مختصر هذه السجدة مذبحي ان يحافظ عليه
وذكر الاستاذ الضرير في كتابه التفسير ان

حبيب

اختار الله في رجه الله في دعاء سجود التلاوة كان
يقول سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولاً وهذا
النقل عن السامعي عزيب جداً وهو حسن فان ظاهر
القران يعنى مدح من قاله في السجود فليسحب
ان جمع بين هذه الادراك كلها ويدعوها معها بما
يريد من امور الآخرة والدينا وان اقتصر على بعضها
حصل اصل التشبيح ولم يسبح بشي اضلا حصل
السجود كسجود الصلاة ثم اذا فرغ من التشبيح
والدعاء رفع راسه مكبراً وهل يفتقر الى السلام
فيه فوالان منصوحان للسامعي مشهور ان اصحهما
عند جماهير العلماء من اصحابه انه يفتقر لا فتقاره
الى الاحرام ونصير صلاة الجنازة ويؤيد هذا
ما رواه ابن ابي داود باسناده الصحيح عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه كان اذا قرأ السجدة
سجد ثم سلم والثاني لا يفتقر كسجود التلاوة في

الصلاة ولأنه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فعلى الأول هل يقتصر في التشهد فيه رجاء
أصحهما لا يقتصر كما لا يقتصر في القيام ونحو
أصحهما تجمع بين المسكتين ويقول في التشهد
والسلام ثلاثه أقوال أصحها أنه لا بد من السلام
دور التشهد والثاني لا يحتاج إلى واحد منهما
والثالث لا بد منهما وممن قال من السلف يسلم
محمد بن سيرين وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو الأحوص
ولبو قلابه وأسمو بن زاهويه وممن قال لا يسلم
أبو الحسن البصري وسعيد بن جبير وأبوهم النخعي
وحجى بن وثاب وأحمد وهذا كله في الحال الأولى
وهو السجود خارج الصلاة الحال الثاني أن
يسجد للتلاوة في الصلاة ولا يكبر للإحرام ويستحب
أن يكبر للسجود ولا يرفع يديه ويكبر للرفع من
السجود وهذا أصح الصحيح المشهور الذي قاله الجمهور

وقال أبو بكر

وقال أبو علي بن أبي هريرة من أصحابنا لا يكبر
للسجود ولا للرفع والمعروف الأول وأما
الآداب في هذه السجود والنسب فعلى ما تقدم
في السجود خارج الصلاة إلا أنه إذا كان السجود
أما ما ينبغي أن لا يطول البسبح إلا أن تعلم من
حال المأمومين أنهم يؤثرون التطويل ثم
إذا رفع من السجود قام ولا يجلس للاستراحة
ولا خلاف وهذه مسألة عربية قل من نص
عليها وممن نص عليها القاضي حسين والبعوي
والرافعي وهذا بخلاف سجود الصلاة فإن
القول الصحيح المتصوص عن الشافعي المخفار الذي
جاء به الروايات الصحيحة في البخاري وغيره
استحب أن يجلس الاستراحة عقب السجدة
الثانية من الركعة الأولى في كل الصلوات ومن
الثالثة في الرباعيات ثم إذا رفع من سجود التلاوة

الاحاديث

ولا يد من الانتصاب قائما والمستحب اذا انتصب
قائما بقرا شيئا ثم ركع فان انتصب ثم ركع من غير
قراءة جاز فصل في الاوقات المختارة للقراءة
اعلم ان افضل القراءة ما كان في الصلاة
ومذهب الشافعي وغيره
ان تطويل القيام في المصلا افضل من تطويل السجود
واما القراءة في غير الصلاة فافضلها قراءة الليل
والنصف الاخير من الليل افضل من الاول
والقراءة بين المغرب والعشاء محبوبة وامّا القراءة
في النهار فافضلها بعد صلاة الصبح ولا كراهة
في القراءة في وقت من الاوقات لمعنى فيه وامّا
ما رواه ابن ابي داود عن معاذ بن رفاع عن شعبة
انهم كرهوا القراءة بعد العصر فقالوا هي دراهم
معنى مقبول ولا اصل له وتختار من الايام الجمعة
والاثنين والخميس ويوم عرفة ومن الاعيان

عشر

مشايخ

والاخير من رمضان والعشر الاول من ذي الحجة
ومن السجود رمضان فصل اذا ارخ على القاري
فلم يدربا بعد الموضع الذي انتهى اليه فسأل عنه غيره
فيذبح ان يتأذّب بما جا عن عبد الله بن مسعود
وابراهيم النخعي وبشير بن مسعود رضي الله عنهم قالوا
اذا سأل احدكم اخاه عن اية فليقرأ ما قلها ثم تسكت
ولا تقول كيف كذا ولذا فانه يلبس عليه فصل
اذا اراد ان يستدل فله ان يقول قال الله تعالى
لدا اوله ان يقول الله تعالى كذا ولا كراهة في
شي من هذا هذا هو الصحيح المختار الذي عليه عمل
السلف والخلف يروي ابن ابي داود عن مطرف بن
عبد الله بن الشخير السابعي المشهور قال لا تقولوا
ان الله تعالى يقول ولكن قولوا ان الله تعالى قال
وهذا الذي انكره مطرف رحمه الله خلاف ما جاء
به القرآن والسنة وفعله الصحابة من بعد هجر

بابه
يقول

رضى الله عنهم وقد قال الله تعالى والله يقول الحق
 وفي صحيح مسلم عن ابي ذر رضى الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله
 عشر امثالها وفي صحيح البخاري في باب تفسير لئن تناولوا
 البر حتى تنفقوا فما يحبون قال ابو طلحة برسول الله
 ان الله تعالى يقول لئن تناولوا البر حتى تنفقوا فما يحبون
 قلت لعائشة رضى الله عنها الم يقل الله تعالى ولفظه
 راد بالاقوال الاعلى المبين فعالت اولم يسمع ان الله تعالى
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او
 من وراء حجاب الا به ثم قالت في هذا الحديث والله
 تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
 ربك ثم قالت والله تعالى يقول قل لا اعلم من في
 السموات والارض الغيب الا الله ورتاير هذا في
 كلام السلف والحلف اكثر من ان يحصر والله اعلم

كخبر النبي صلى الله عليه وسلم
 عنه وفي الصحيح

مدركه الا بها وهو
 من الا بها واوله يقول
 مع ان الله تعالى يقول

فصل

فصل في اداب الختم وما يتعلق به فيه مسائل
 الاولى في وقته وقد تقدم في الختم الفاري وحده
 ويستحب ان يكون في الصلاة وانه يستحب ان يكون في
 ركعتي الفجر او ركعتي سنة وفي ركعتي الفجر افضل
 وانه يستحب ان ختم ختمه في اول النهار في دويرة
 وتختتم ختمه اخرى في اول الليل كما تقدم واول النهار
 افضل عند العلماء المسئلة الثانية يستحب صيام
 يوم الختم الا ان صادف يوما مني الشرع عن صيامه
 وقد روي ابن ابي داود باسناد صحيح ان طلحة بن مصرف
 وجذب بن ابي ثابت والمسئب بن رافع التابعين
 الكوفيين رضى الله عنهم اجمعين كانوا يصحون في
 اليوم الذي يحتمون فيه القرآن صياما المسئلة
 الثالثة يستحب حضور مجلس الختم للقران استحبابا
 مناكدا وقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اصر الحضر يوم العيد ليشهدوا الخير

في دور الصلاة والحمد لله
 في دور الصلاة والحمد لله
 في دور الصلاة والحمد لله

في شهر ربيع
 في شهر ربيع

وَدَعَوْهُ الْمُسْلِمِينَ وَرَوَى الدَّارِيُّ وَابْنُ دَاوُدَ
بِاسْنَادٍ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ
وَحْلًا لِرَأْوَيْ رَجُلًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَإِذَا ارَادَ أَنْ يَخْتِمَ
أَعْلَمَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَيَشْهَدُ ذَلِكَ وَرَوَى ابْنُ دَاوُدَ
بِاسْنَادٍ فِي صَحِيحَيْنِ عَنْ قُنَادَةَ النَّاعِي الْجَلِيلِ
صَاحِبِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اخْتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ وَادَّعَا
وَرَوَى بِاسْنَادٍ نَبِيذًا صَحِيحًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ النَّاعِي
الْجَلِيلِ قَالَ أَرْسَلَنِي إِلَى جَاهِدٍ وَعَنْهُ ابْنُ أَبِي لُبَابَةَ
فَقَالَ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ لَنَأْزِدَنَّكَ خَتَمَ الْقُرْآنِ
وَالدَّعَا مَسْجُودَاتٍ عِنْدَ خَتَمِ الْقُرْآنِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ
الصَّحِيحَةِ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ الرِّحْمَةَ تَنْزِلُ عِنْدَ
خَتَمِ الْقُرْآنِ وَرَوَى بِاسْنَادِهِ الصَّحِيحِ عَنْ جَاهِدٍ
قَالَ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ خَتَمِ الْقُرْآنِ يَقُولُ تَنْزِلُ الرِّحْمَةُ
الْمَسْئَلَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بِسَبْحِ الدَّعَا عِنْدَ خَتَمِ اسْتِحْبَابًا

عَنْ جَاهِدٍ
مُتَابِعًا

بِسُحَابٍ

مُتَابِعًا الْمَادَّةُ نَادِي الْمَسْئَلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَرَوَى
الدَّارِيُّ بِاسْنَادِهِ الصَّحِيحِ عَنْ حَمِيدٍ الْأَعْرَجِ قَالَ مَنْ قَرَأَ
الْقُرْآنَ ثُمَّ دَعَا آمَنَ عَلَى دَعَا يَهْدِي الْفَلَاحَ وَيَنْبَغِي أَنْ
يُلْحَقَ فِي الدَّعَا وَإِنْ دَعَا بِالْأُمُورِ الْمُهْمَّةِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْ
ذَلِكَ فِي صَلَاحِ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَاحِ سُلْطَانِهِمْ وَسَائِرِ دَوْلَةٍ
أُمُورِهِمْ وَهَذَا رَوَى الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النِّيسَابُورِيُّ
بِاسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ بِكَثْرَةِ دَعَا لِلْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَقَدْ قَالَ كُنْ ذَلِكَ غَيْرُهُ فَيُخْتَارُ الدَّعَا الدَّعَا الْجَامِعِ
كَقَوْلِهِ اللَّهُمَّ اصْلِحْ قُلُوبَنَا وَارْزُقْنَا عِيُونَنَا وَتَوَلَّنَا
بِالْحَسَنِ وَزَيِّنَّا بِالتَّهْوِي وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الْأَخِرَةِ وَالْأُولَى
وَالْآخِرَةِ وَارْزُقْنَا طَاعَتَكَ مَا أَبْقَيْتَنَا اللَّهُمَّ لِسِرْنَا
لِلدُّيُورِ وَجَنِّدْنَا الْعُسْرَى وَاعْدِنَا مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا وَاعْدِنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ
وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ إِنَّا

أَرْبَعَةٌ

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

نَسَلَكَ الْهَدْيَ وَالْقِيَّ وَالْعَفَافَ وَالْغَنَى اللَّهُمَّ إِنَّا
لَسْتُوَدِّعُكَ أَدْيَانَنَا وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَجَمِيعَ مَا أَلَمْتُ
بِهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْنَا مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا اللَّهُمَّ إِنَّا
نَسَلَكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَاحْمِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَجْبَانِنَا فِي دَارِ كِرَامَتِكَ بِفَضْلِكَ
وَرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ احْلُمْ وَلَاةَ الْمُسْلِمِينَ وَوَقْفَتَهُمُ لِلْعَدْلِ
فِي رِغَايَاهُمْ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَالشَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ وَالرِّفْقِ
بِهِمْ وَالْإِعْتِنَا بِمَصَالِحِهِمْ وَحَبِيهِمْ إِلَى الرَّعِيَّةِ وَحَبِثِ
الرَّعِيَّةَ إِلَيْهِمْ وَوَقْفَهُمْ لِمَصَالِحِ الْمُسْتَقِيمِ وَالْعَمَلِ
بِوُضَائِفِ دِينِكَ الْقَوِيمِ اللَّهُمَّ الطِّفْ بِعِبْدِكَ
سُلْطَانَنَا وَوَقْفَهُ لِمَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَحَبِيهِ إِلَى
رَعِيَّتِهِ وَحَبِثِ الرَّعِيَّةَ إِلَيْهِ وَيَقُولُ بَأْسُ الْمَدْعَوَاتِ
الْمَذْكُورَةِ فِي حِمْلَةِ الْوَلَاةِ وَبَرِيدِ الْأَمْرِ أَحْمِ نَفْسَهُ
وَبِلَادَهُ وَحَضْرَتَيْ بَاعِدَهُ وَاجَادَهُ وَانصُرْ عَلَى أَعْدَائِهِ
الَّذِينَ وَسَّاءَ الْمُخَالَفِينَ وَوَقْفَهُ لَأَزَالَةِ الْمَذْكُورِ
السُّمْرِ

والله اعلم

وَإِظْهَارِ الْحَاسِنِ وَأَنْوَاعِ الْخَيْرَاتِ وَزَيْدِ الْإِسْلَامِ
فِي سَبَبِهِ ظُهُورًا وَأَوْعِنُهُ وَرَعِيَّتِهِ إِعْزَارًا يَا هَيَّ
الْهَيَّ أَصْلِحْ أحوَالَ الْمُسْلِمِينَ وَارْحِصْ أَسْعَارَهُمْ وَأَمْنَهُمْ
فِي أَوْطَانِهِمْ وَاقْضِ دَيْنَهُمْ وَغَافِ مَرْضَاهُمْ وَانصُرْ جَبُوشَهُمْ
وَسَلِّمْ غَنِيَّتَهُمْ وَقَلِّ اسْرَهْهُمْ وَاشْفِ صُدُورَهُمْ وَأَذْهَبِ
عَذِيبَ قُلُوبِهِمْ وَالْفِتْنَةَ بَيْنَهُمْ وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ
وَالْحِكْمَةَ وَتَبْنِهِمْ عَلَى مِثْلَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَوْزِعِهِمْ أَنْ يُؤْفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي غَاثَ تَقَرُّ عَلَيْهِ
وَانصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ إِلَهُ الْحَقِّ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ
الْهَيَّ احْلُمْ أَمْرَيْنَا بِمَعْرُوفٍ وَفَاعِلِينَ بِهِ وَنَاهِينَ
عَنِ الْمُنْكَرِ مُحْتَشِبِينَ لَهُ مُحَافِظِينَ عَلَى حُدُودِكَ دَائِمِينَ
عَلَى طَاعَتِكَ مُنَاصِفِينَ مُنَاصِحِينَ اللَّهُمَّ صُنِّمْ لِي
أَقْوَالَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِمْ وَبِقِيَّتِهِ
دُعَاؤُهُ وَبِحَيْمَتِهِ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا
بِوَأْفِي نِعْمَةٍ وَبِحَافِي مُزِينَةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ

دينهم

مُحَمَّدٌ كَمَا صَلَّيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
 إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ الْمَسْئَلَةُ الْخَامِسَةُ
 يَسْتَحِبُّ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْحَقِيقَةِ أَنْ يَنْشُرَ فِي أُخْرَى عَقِبَ
 الْحَقِيقَةِ وَقَدْ اسْتَحْسَنَ السَّلَفُ وَأَحْكَمُوا فِيهِ
 حَدَّثَ ابْنُ رِضَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ الْأَعْمَالِ الْجَلُّ وَالرَّجُلُ قِيلَ
 وَمَا هُمَا قَالَ افْتِتاحُ الْقُرْآنِ وَخَتْمُهُ هـ
الباب السابع هـ في آداب
 النَّاسِ كُلِّهِمْ مَعَ الْقُرْآنِ ثَبَتَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ
 اللَّهُ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدِّينُ النَّصِيحَةُ قُلْنَا مَنْ
 قَالَ لِلَّهِ وَلِكُنَّابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَا يَمُوتُ الْمُسْلِمُ وَلَا يَمُوتُ
 قَالَ الْعُلَمَاءُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ النَّصِيحَةُ لِمَنْ لَكَ اللَّهُ تَعَالَى
 هِيَ الْأَعْيَانُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى وَتَنْزِيلُهُ لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ

لِكَلَامِ

مِنْ كَلَامِ الْخَلْقِ وَلَا يَقْدَرُ عَلَى مِثْلِهِ الْخَلْقُ بِأَسْمِهِمْ فَعَظِمَ
 وَتَلَاوُتُهُ حَقْلًا وَتَلَاوُتُهُ وَخُسْبِيَّتُهُ وَالْحُسُوعُ عِنْدَهَا
 وَأَقَامَةُ حُرُوفِهَا فِي التَّلَافُوفِ وَاللَّبْثُ عَنْهُ لَنَا وَبِلِ الْخُرُوفِ
 وَتَعَرُّضُ الطَّاعَتِينَ وَالْبَصْدِيَّةُ نَمَائِهِ وَالْوُقُوفُ مَعَ
 أَحْقَامِهِ وَتَقَرُّمُ عُلُومِهِ وَأَمَثَالِهِ وَالْأَعْيَانُ بِمَوَاعِظِهِ
 وَالتَّفَكُّرُ فِي عَجَائِبِهِ وَالْعَمَلُ بِحُكْمِهِ وَالتَّسْلِيمُ بِمِثَالِهِ
 وَالْحَبْثُ عَنْ عُمُومِهِ وَخُصُوصِهِ وَنَاسِخِهِ وَمُنْشُوخِهِ
 وَنَشْرُ عُلُومِهِ وَالِدَعَا إِلَى اللَّهِ وَالْيَمَادُ لَنَا مِنَ التَّخْصِصِ
فصل اجمع المسلمون على وجوب تعظيم القرآن الكريم
 على الإطلاق وتنزيله وصيانته واجمعوا على أن من
 حذَّ حَرْفًا مما اجمع عليه أو زاد حَرْفًا لم يقرأ به أحدٌ هو
 عالمٌ بذلك فهو كافر هـ قال الإمام الحافظ أبو
 الفضل القاسمي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ أعلم أن من استخفَّ
 بالقرآن أو بالمصحف أو بشيء منه أو ببعضها أو حذَّ حَرْفًا
 منه أو لَبَّ بِشَيْءٍ مما حَصَرَ بِهِ فِي مُحْكَمٍ أَوْ حَزَنٍ أَوْ ابْتَدَأَ

وعبر ذلك وان كان غملا لا يدرك بالاجتهاد كالامور
التي طريقها النقل وتفسير اللفظ اللغوي فلا يجوز
الكلام فيه الا بنقل صحيح المعتمد من اهل
واما من كان ليس من اهل كونه غير جامع لادواته
محرام عليه التفسير لكن له ان ينقل التفسير عن
المعتمد من اهل ثم المفسرون يراهم من غير دليل
صحيح اقسام منهم من يحتج بآية على صحة مذهبه
وتقوية خاطر مع انه لا يجلب على ظنه ان ذلك هو
المراد بالآية وانما يقصد الدعاء الى خير وتحتج بآية
من غير ان يظهر له دلالة لما قاله ومنهم من يعنى
الفاظ العديبة من غير وقوف على معانيها عند
اخذها وهي غملا لا يؤخذ الا بالسماح من اهل العربية
واهل التفسير بيان معنى اللفظ واعراجهما وما بينهما من
الحذف والاختصار والاضمار والحقيقة والمجاز
والعموم والخصوص والتقديم والتأخير والاحمال

من جهة

الظهور على حقه
منهم من يقوله

اللفظة به

والبيان وغير ذلك مما هو خلاف الظاهر ولا يكفي
مع ذلك معرفة العريضة وخداه لا بد معها ما قاله اهل
للتفسير فقد يكون محجوزا عن الظاهر او على ارادة
الخصوص والاضمار وغير ذلك مما هو خلاف الظاهر
وكما اذا كان اللفظ مستترا بين معان فاعلم موضع ان
المراد احدى المعاني ثم فسر لما جاء به هذا اكله تفسير
بالرأي وهو محرام والله اعلم **وهو** تحرر
المراد في القرآن والحدال فيه بغير حق ومن ذلك ان
يظهر له دلالة الآية على شيء بخلاف مذهبه فيحملها على
مذهبه وينظر على ذلك مع ظهورها في خلاف
وهو كما يقول وامام لا يظهر له ذلك فهو
معدور ويدفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المراد في القرآن كفر قال الخطابي قيل المراد بالمراد
الشك وقيل المستشكل فيه وقيل هو الجدل
الذي يفعله اهل الامم في آيات القدر وخوضها

من جهة

ويحملها لا معنى
مراعاة مذهبه

الجدال

فَصَلِّ وَيُذِيعِي لِمَنْ ارَادَ السُّؤَالَ عَنْ تَقْدِيرِ
اَيَةٍ فِي الْمَصْحَفِ اَوْ مَنَاسِبَةٍ مِنْ اَيَةٍ فِي مَقَامِ الْمَوْضِعِ
وَيُحَدِّثُكَ اَنْ يَقُولَ مَا الْحِكْمَةُ فِي كَذَا فَصَلِّ
بِكْرَهُ اَنْ يَقُولَ لَسَدَتْ اَيَةٌ كَذَا اَيْل يَقُولُ اَنْسِيَتْهَا اَوْ
اسْقَطْتُهَا فَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ لَسَدَتْ اَيَةٌ كَذَا اَوْ كَذَا اَيْل
هُوَ نَسِيَ وَفِي حَدِيثٍ فِي رِوَايَةٍ فِي الصَّحِيحِينَ اَنْهُ اَيْضًا يَنْسِي
لَا أَحَدُكُمْ اَنْ يَقُولَ لَسَدَتْ اَيَةٌ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نَسِيَ
وَتَبَتَ فِي الصَّحِيحِينَ اَيْضًا عَنْ غَالِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
اَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ
لَسَدَتْ اَيَةٌ كَذَا اَوْ كَيْتَ اَيَةٌ كَيْتَ اسْقَطْتُهَا وَفِي رِوَايَةٍ
فِي الصَّحِيحِينَ كَيْتَ اَنْسِيَتْهَا وَأَمَّا مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ
عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ النَّابِغِيِّ الْجَلِيلِ اَنْهُ قَالَ لَا
تَقُولَ اسْقَطْتُ اَيَةً كَذَا اَوْ لَسَدَتْ اَيَةً كَذَا اَوْ لَسَدَتْ اَيَةً كَذَا

تَقُولَ

ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ بِالْإِعْتِمَادِ عَلَى الْحَدِيثِ وَهُوَ
جَوَازُ اسْقَاطِ وَعَدَمُ الْكَرَاهَةِ فِيهِ فَصَلِّ
بِحُوزِ أَنْ تَقَالَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ الْاَعْرَافِ
وَسُورَةُ النَّسَاءِ وَسُورَةُ الْمَائِدَةِ وَسُورَةُ الْأَنْعَامِ
وَكَذَا الْبَاقِي وَلَا كَرَاهِيَّةَ فِي ذَلِكَ وَكَرِهَ بَعْضُ
الْمُتَقَدِّمِينَ هَذَا اَوْ مَا لَوْ السُّورَةُ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْبَقَرَةِ
وَالسُّورَةُ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْاَعْرَافِ وَالسُّورَةُ الَّتِي يَذْكُرُ
فِيهَا النَّسَاءِ وَكَذَا الْبَاقِي وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ
فَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَوْلُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ الْاَعْرَافِ وَغَيْرُهُمَا حَتَّى
لَا يَخْصِي وَكَذَلِكَ عَنْ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ
ابْنُ مَسْعُودٍ هَذَا مَقَامُ الَّذِي أَمُرْتُ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ
وَعَنْهُ فِي الصَّحِيحِينَ قَرَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سُورَةَ النَّسَاءِ وَالْأَحَادِيثُ وَأَقْوَالُ
السُّلَفِ فِي هَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَخْصِي وَفِي السُّورَةِ لَعْنَانِ

ظَهَرَ

الهمز وتركه والتركا أفصح وهو الذي جابه القرآن
وممن ذكر اللغتين ابن قتيبة في غريب الحديث
فصل ولا يكره ان يقال فراه اي عمرو وقراءة
نافع او حمزة والكسائي او غيرهما هذا هو المختار
الذي عليه عمل السلف والخلف من غير انحاء وروى
ابن ابي داود عن ابراهيم النخعي رحمه الله انه قال
كانوا يكرهون سنة ولان وقراءة ولان والصحيح
ما قدمناه فصل لا يمنع الكافر من سماع
القران لقول الله تعالى وان احدكم من المشركين
استشارك فاجره حتى يسمع كلام الله ويمنع من مس
المصحف وهل يجوز تعليمه القران قال اصحابنا
ان كان لا يترجى اسلامه ولا يجوز تعليمه وان رجا
اسلامه فيه وجهان اصحهما يجوز رجاء اسلامه
والثاني لا يجوز كبيع المصحف منه وان رجا اسلامه
واما اذا اراد ان يتعلم فهل يمنع فيه وجهان فصل

اختلاف العلماء في كتابة القران في انا ثم يغسل
ويستلم الموضع فقال الحسن ومجاهد وابو ابي ثلابه
والاوراعي لا بأس به وكرهه النخعي قال القاسمي
حسن والبغوي وغيرهما من اصحابنا ولو كتبت القراءة
على الحلوا وغيرها من الاطعمة فلا بأس بآكلها ولو كان على خشبة
على خشبة كره احدنا فصل مذهبنا انه مكره لغير
يكره يقرن الحيطان والسياب بالقران وباسم الله
تعالى قال عطاء لا بأس بكتبة القران في قبلة
المسجد واما كتابة الحروف من القران فقال
مالك لا بأس به اذا كان في قصبة او جلد او حجر عليه
وقال بعض اصحابنا اذا كتبت في الحجر وقراء مع غيره
فليس بحرام ولكن الاولى تركه لكونه مجل في حال الحد
واذا كتبت نصابا قاله الامام مالك وهذا افتى
الشيخ ابو عمرو بن صلاح رحمه الله فصل في
التفت مع القران للرقية روى ابو داود رحمه الله عن
ابن

اى حيفة الصحابي رضي الله عنه واسمه وهب
 عبد الله وقبل غير ذلك وعن الحسن البصري
 وابراهيم النخعي الهمر كرهوا ذلك والمجنان ان ذلك
 غير مكروه بل هو سنة مستحبة وقد ثبت عن عائشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 اوى الى فراشه قل ليل جمع كفيه ثم نوت فيها فقرأ
 فيها قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
 برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ
 بها على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك
 ثلث مرات رواه البخاري ومسلم في صحيحهما وفي
 روايات في الصحيحين زيادة على هذا ففي بعضها قالت
 عائشة فلما استلى كان يا خري ان افعل ذلك به
 وفي بعضها كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفث على
 نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات قالت
 عائشة رضي الله عنها فلما ثقلت انتوت عليه لهن وامسح

سدر

بعد نفسه ليركبنها وفي بعضها كان اذا استلى
 يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث قال أهل
 اللغة النفت نفخ لطيف بلال بن رباح
الباب الثامن في الايات
 والسور المستحبة في اوقات واحوال مخصوصة
 اعلم ان هذا الباب واسع جدا لا يمكن حصره
 لكثرة ما جافيه ولكن نشير الى اكثره او كثير منه
 عبارات وحبر فان اكثر الذي نذكره فيه معروف
 للخاصة والعامة ولهذا الاذكار الادلة في اكثره
 فمن ذلك السنة كثيرة الاعتناء ب تلاوة القرآن
 في شهر رمضان وفي العشر الاخير اكثر وليالي الوتر منه
 اكثر ومن ذلك العشر الاول من ذي الحجة ويوم عرفة
 ويوم الجمعة وبعد الصبح وفي الليل ويتبع ان
 يجتهد على قراه يس وبارك **فصل** السنة
 ان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة بعد الفاتحة في الركعة

والرافعة

الأولى سورة الترتيل بكتماها وفي الثانية
هل اني على الانسان بكتماها ولا يفعل ما يشاء
شعر من امة المساجد من الاقتصار على ايات من
كل واحدة منهما مع مطيعة القراءة بل ينبغي ان
يقراها بكتماها ويُدْرَج قرائته مع ترتيل والسنة
ان يقرأ في صلاة التيمم الجمعة في الأولى الجمعة
بكتماها وفي الثانية سورة المنافقين بكتماها وان
شأ سمح اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل انك
حديث الغاشية بكتماها صحيح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولينجذب الاقتصار على البعض
وليفعل ما قدمناه في صلاة العبد في الركعة الأولى
سورة ق وفي الثانية سورة اقترت الساعة
وان شأ سمح اسم ربك الاعلى وهل انك حديث
الغاشية وكلاهما صحيح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولينجذب الاقتصار على البعض

فكلاهما

والسنة

فصل

فصل ويقرأ في ركعتي سنة الفجر بعد الفاتحة
في الأولى قل ياها الكافرون وفي الثانية
قل هو الله أحد وان شأ في الأولى قولوا آمنا
بالله وما اتزل علينا الاية وفي الثانية قل يا
اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
الاية فكلاهما صحيح من فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويقرا في سنة المغرب قل ياها
الكافرون وقل هو الله أحد ويقرا بهما ايضا
في ركعتي الطواف وركعتي الاستحارة ويقرا
من او ترثلاث ركعات في الركعة الأولى سبح
اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل ياها الكافرون
وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين فصل
يستحب ان يقرأ سورة الميف يوم الجمعة لحديث
اي سعيد الخدري وغيره وقال السافعي
رحمه الله في الامر ونسب ان يقرأها ايضا ليلة

الجمعة ودليل هذا ما رواه ابو محمد الدارمي
 باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له
 النور فمابينه في البيت العتيق وذكر الدارمي
 حديثا استجاب في قراءة هود يوم الجمعة وعن
 مكحول النابغى الجليل استجاب قراءة عمران
 يوم الجمعة **فصل** ونسب الاكثر
 من ثلاثة اية الكرسي في جميع المواطن وان
 يقرأها كل ليلة حتى اذا اوى الى فراشه وان يقرأ
 المعوذتين عقب كل صلاة لما روى عن عتبة بن
 عامر رضي الله عنه قال امرني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين دبر كل
 صلاة رواه ابو داود والترمذي والنسائي قال
 الترمذي حسن صحيح **فصل** يستحب ان
 يقرأ عند النوم اية الكرسي وقل هو الله احد

والمعوذتين

في ص

والمعوذتين واخر سورة البقرة فهذا ما لهم له
 وما كذا الاعتناء به فقد ثبت فيه احاديث صحيحة
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الايتان من اخر
 سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه قال
 جماعة من اهل العلم كفتاه من قيام الليل قال
 اخرون كفتاه المكروه في ثلثه وعن عائشة رضي
 الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كل
 ليلة يقرأ قل هو الله احد والمعوذتين وقد قدمنا
 في فصل النفث بالقرآن وروى ابن ابي داود
 باسناده عن علي كرم الله وجهه قال ما اري
 احدا يعقل دخل في الاسلام ينام حتى يقرأ اية
 الكرسي وعن علي كرم الله وجهه ايضا قال
 ما كنت اري احدا يعقل ينام قبل ان يقرأ الآيات
 الثلاث الا واخر من سورة البقرة اسناد صحيح

خبره
 ما في الادب
 او سرادق السراة

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِيهَا وَمَا آدِرَاكَ الْهَافُ
رَقِيقَةً وَسَجَّحَ أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَهُ وَلَهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَعَ التَّوَكُّلِ
فِي الْيَدَيْنِ فَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ فِعْلِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ
فِي فَصْلِ التَّوَكُّلِ وَآخِرُ الْبَابِ الَّذِي هُوَ قَبْلُ هَذَا
وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ كَانَ يُقَالُ أَنَّ الْمَرِيضَ إِذَا
قَرَأَ عِنْدَهُ الْقُرْآنَ وَحْدَهُ لَذَلِكَ خَفَ فِدَخَلَتْ عَلَى
حَيْثُمُ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقُلْتُ إِنِّي أَرَأَى الْيَوْمَ صَاحِبًا فَتَقَالَ
إِنِّي قَرَأْتُ عِنْدِي الْقُرْآنَ وَرَأَى الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ
الْبَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ الرَّمَادِي رَضِيَ
لِلَّهِ عَنْهُ كَانَ إِذَا اسْتَلَى شَيْئًا قَالَ هَاتُوا أَصْحَابَ
الْحَدِيثِ فَأَذْهَبُوا قَالَ أَقْرَأُوا عَلَيَّ الْحَدِيثَ هَذَا
فِي الْحَدِيثِ وَالْقُرْآنَ أَدْرِي **فَصَلِّ** فَمَا يَقْرَأُ
عِنْدَ الْمَرِيضِ قَالَ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَصْحَابِنَا وَغَيْرِهِمْ يَسْتَجِبُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَدْرِكُهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِيهَا وَمَا آدِرَاكَ الْهَافُ
رَقِيقَةً وَسَجَّحَ أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَهُ وَلَهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَعَ التَّوَكُّلِ
فِي الْيَدَيْنِ فَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ فِعْلِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ
فِي فَصْلِ التَّوَكُّلِ وَآخِرُ الْبَابِ الَّذِي هُوَ قَبْلُ هَذَا
وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ كَانَ يُقَالُ أَنَّ الْمَرِيضَ إِذَا
قَرَأَ عِنْدَهُ الْقُرْآنَ وَحْدَهُ لَذَلِكَ خَفَ فِدَخَلَتْ عَلَى
حَيْثُمُ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقُلْتُ إِنِّي أَرَأَى الْيَوْمَ صَاحِبًا فَتَقَالَ
إِنِّي قَرَأْتُ عِنْدِي الْقُرْآنَ وَرَأَى الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ
الْبَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ الرَّمَادِي رَضِيَ
لِلَّهِ عَنْهُ كَانَ إِذَا اسْتَلَى شَيْئًا قَالَ هَاتُوا أَصْحَابَ
الْحَدِيثِ فَأَذْهَبُوا قَالَ أَقْرَأُوا عَلَيَّ الْحَدِيثَ هَذَا
فِي الْحَدِيثِ وَالْقُرْآنَ أَدْرِي **فَصَلِّ** فَمَا يَقْرَأُ
عِنْدَ الْمَرِيضِ قَالَ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَصْحَابِنَا وَغَيْرِهِمْ يَسْتَجِبُ

عنده ليس حديث معقل بن يسار رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال افروا ليس على موتاكم
روا ابو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة
وابن ماجه باسناد ضعيف وروى مجالد عن
الشعبي قال كانت الانصار اذا حضروا فروا
عند البيت سورة البقرة ومجالد ضعيف
الباب التاسع في كناية
القران واكرام المصحف ثم اعلم ان القران
العزيز كان مؤلفا في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ما هو في المصاحف اليوم ولكن لم يكن
مجموعا في مصحف بل كان محفوظا في صدور الرجال
فكان طوائف من الصحابة يحفظونه كله وطوائف
يحفظون بعضا منه فلما كان من ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وقتل كثير من حملة القران خاف موته
واخلاف من بعدهم فيه فاستشار الصحابة رضي الله عنهم

عنده

ابن عباس

في جموع

في جموع في مصحف فاستأروا بذلك فكتبه في مصحف
وجعله في بيت حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها
فلما كان في زمن عثمان رضي الله عنه وانتشر الاسلام
خاف عثمان وفروع الاختلاف المودى الى ترك شي
من القران او الزيادة فيه فكتب من ذلك المجموع عند
حفصة الذي اجتمعت الصحابة عليه مصاحف وبعث
بها الى البلدان وامر بان تلاف ما خالفها وكان فعله
هذا باتفاق منه ومن علي بن ابي طالب وسائر الصحابة
وغيرهم رضي الله عنهم وانما جمعه النبي في مصحف
واحد لما كان موقع من زيادة ونسخ بعض المثلث ولم يزل
ذلك التوقيع الى وفاته صلى الله عليه وسلم فلما امر
ابي بكر وسائر الصحابة ذلك التوقيع وافقت المصلحة
جمعه فعملوه رضي الله عنهم واختلف في عدد المصاحف
التي بعث بها فقال الامام ابو عمرو الداني اجتر العلام
على ان عثمان كتب اربع نسخ فبعث الى البصرة اخذها

بعض

وَالِ الْكُوفَةِ أُخْرَى وَآلِ السَّامِ أُخْرَى وَجِئْتُ عَنْهُ
أُخْرَى قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ كَتَبْتُ عُمَانَ
مَصَاحِفَ بَعَثَ وَاحِدًا إِلَى مَكَّةَ وَآخَرَ إِلَى السَّامِ وَآخَرَ
إِلَى الْيَمَنِ وَآخَرَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَآخَرَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَآخَرَ إِلَى
الْكُوفَةِ وَحُسِبَ بِالْمَدِينَةِ وَاحِدًا هَذَا الْمُخْتَصَرُ مَا
يَتَعَلَّقُ بِأَوَّلِ جَمْعِ الْمَصْحَفِ وَفِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ
فِي الصَّحِيحِ وَفِي الْمَصْحَفِ زَلَّاتٌ لَغَابَ صَمُّ الْمُسْمِعِ
وَكُتِبَ فِيهَا وَفُتِحَتْ فَالِصَّمُّ وَالْكُسُورُ مَشْهُورَتَانِ وَالْفَتْحُ
ذَكَرَها أَبُو حَتِّمٍ النَّخَاسُ وَغَيْرُهُ **فصل**
انْفِرَ الْعُلَمَاءُ عَلَى اسْتِحْبَابِ كِتَابَةِ الْمَصْحَفِ وَحُسْنِ
كِتَابَتِهَا وَتَيَسُّرِهَا وَإِضَاجِهَا وَتَحْقِيقِ الْخَطِّ دُونَ مَشْتَقِهِ
وَتَعْلِيقِهِ قَالَ الْعُلَمَاءُ وَبَسَّحَتْ نَقَطُ الْمَصْحَفِ وَشَكَلَتْ
فَإِنَّهُ صِبَاةٌ مِنَ الْحَرِّ فِيهِ وَتَضْيِيقُهُ وَأَمَّا كِرَاهِيَةُ
الشَّعْبِيِّ وَالتَّحْقِيقِ النَّقَطِ فَأَمَّا كِرَاهَاةُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
خَوْفًا مِنَ التَّغْيِيرِ فِيهِ وَقَدْ أَمَرَ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَلَا مَنَعَ وَلَا

جمع

مَنْعٌ مِنْ ذَلِكَ لَكُونِهِ مُحَدَّثًا فَإِنَّهُ مِنَ الْمُحَدَّثَاتِ الْحَسَنَةِ
فَلَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ كِتَابَتُهُ مِثْلَ تَصْنِيفِ الْعِلْمِ وَبِنَا الْمَدَارِسِ
وَالرِّبَاطَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل**
لَا يَجُوزُ كِتَابَةُ الْقُرْآنِ بِشَيْءٍ خِصِّ وَتَكْرَهُ كِتَابَتُهُ عَلَى
الْحِجْرَانِ وَفِيهِ مَذْهَبٌ عَطَا الَّذِي قَدِمْنَاهُ وَقَدْ
قَدِمْنَا أَنَّهُ إِذَا كُتِبَ عَلَى الْأَطْعَمَةِ فَلَا يَأْسُرُ بِأَكْلِهَا
وَإِنَّهُ إِذَا كُتِبَ عَلَى خَشَبَةٍ كَرِهَ أَحْرَاقُهَا **فصل**
أَحْمَدُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى وَجُوبِ صِبَاةِ الْمَصْحَفِ وَآخَرًا
قَالَ أَصْحَابُنَا وَغَيْرُهُمْ وَلَوْ الْقَاءَ مُسْلِمٌ عَلَى الْقَادُورَةِ
وَالْعِيَادِ بِاللَّهِ صَارَ الْمَلْفِي كَافِرًا قَالَ وَحَرَمُ
تَوْسِيْدِهِ بَلْ تَوْسِيْدُ أَحَادٍ كِتَابُ الْعِلْمِ حَرَامٌ
وَسُخِّتَ أَنْ يَقُومَ لِلْمَصْحَفِ إِذَا قَامَ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْقِيَامَ
مُسَخِّتٌ لِلْفَضْلِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَحْيَاءِ وَالْمَصْحَفِ
أَوَّلِي وَقَدْ قُرِئَتْ دَلَالُ اسْتِحْبَابِ الْقِيَامِ فِي الْحِجْرَةِ
الَّتِي جُمِعَتْ فِيهِ وَرَوَيْنَا فِي مَسْنَدِ الدَّارِمِيِّ بِإِسْنَادٍ

مه

به

صحيح عن ابن ابي مليكة ان عكرمة بن ابي جهل
رضي الله عنه كان يضع المصحف على وجهه ويقول
كتاب ربي كتاب ابي فصل يحرم المسافر
بالمصحف الى ارض العدو واذا خيف وقوعه في ايديهم
للمحدث المشهور في الصحيحين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو
وتحرم بيع المصحف من الذمي فان باعه ففي صحة البيع
قولان للشافعي اصحهما لا يصح والثاني يصح ويؤمر
بازالة الملك عنه ويمنع المجنون والصبي الذي
لا يمين من حمل المصحف مخافة انتهاك حرمة وهذا
المنع واجب على الولي وعينه ممن راد بغيره لحمله
فصل يحرم على المحدث مس المصحف وحمله
سوا حمله بعلاقة او بعينها سوا مس نقش المكتوب
او الحواشي او الحبل ويجرم مس الخريطة والعلاف
والصندوق واذا كان في المصحف هذا هو المذهب

المختار وصل لا تحرم النلاف وهو ضعيف ولو كتبت
القرآن في لوح فحكه حكم المصحف سواء قل المكتوب
او لشرحي لو كان بعض اية كتبت للدراسة حرم
مس اللوح فصل اذا تصفح المحدث او الجنب
او الحائض اوراق المصحف يعود او شبهه ففي جوازه
وحجانه لا اصحاب الشافعي اطهرها جوازه وبه قطع
العراقيون من اصحابنا لانه غير ماس ولا حامل
والثاني تحريمه لانه يعد حاملا للورقة والورقة
كالحجيم وانما اذا لف كنه في طيه وقلت الورقة حرام
بلا خلاف وغلط بعض اصحابنا فحلى فيه وحججا اخر
والصواب القطع لان القطع القلب باليد لا باللمس
فصل اذا كتب المحدث او الجنب مصحفا ان
كان يحل الورقة او يمسه حال الكتابة فهو حرام وان لم
يحملها ولم يمسه ففيه ثلاثة اوجه الصحيح جواز
والثاني تحريمه والثالث يجوز للمحدث ويجرم على الجنب

بالتحريم

والحائض حل كتاباً من كتب الفقه او غيره من العلوم
وفيه آيات من القرآن او توباً مطرّاً بالقرآن او
دراهم او دنانير منقوشة او حل متاعاً في جبلته
مصحف او لمس الحدران او الحلوي او الحين المنقوش
فالمذهب الصحيح جواز هذا كله لانه تلبس بمصحف
وفيه وجه انه حرام وقال اقصى الفضاة ابو الحسن
الماوردي في كتابه الحاوي جواز التلبس بالطرفة
بالقرآن ولا يجوز لبسها بخلاف لان المقصود بلبسها
التبرك بالقرآن وهذا الذي قاله ضعيف لم يوافق
احد عليه **فيمسك** رايته بل صرح الشيخ ابو
محمد الجويني وغيره بجواز لبسها فهذا هو الصواب
والله اعلم **واما** كتب تفسير القرآن فان كان القرآن
فيها اكثر من غيره حرم لمسها وحملها وان كان غيره
اكثر فانه هو القالب ففيه ثلاثة اوجه اصحها لا
يحرم والثاني يحرم والثالث ان كان القرآن

به

خط يمين تغليظاً او تحرقه او يعيره له حرم وان لم يمين
لرحم قال صاحب التمهيد من اصحابنا واذا قلنا
لا يحرم فهو مكروه **واما** كتب حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان لم تكن فيها آيات من القرآن
لم يحرم على المذهب بل يكره وفيه وجه انه يحرم وهو
الوجه الذي في كتب الفقه **واما** المنسوخ تلاوته
كالشيخ والسجدة اذ اذنياً فارحومها وغير ذلك
ولا يحرم مسه ولا حمله قال اصحابنا وكذا التوراة
والانجيل **فصل** اذا كان على موضع من
بدن المنظر نجاسة غير معفو عنها حرم عليه مس
المصحف بموضع النجاسة بخلاف ولا يحرم غيره
على المذهب الصحيح المشهور الذي قاله جماهير اصحابنا
وغيرهم من العلماء وقال ابو القاسم الصديقي من اصحابنا
يحرم وغلطه اصحابنا في هذا قال القاضي ابو الطيب
هذا الذي قاله مردود تأييداً لاجماع نفعي المشهور قال

هذا
الصحيح

بعض اصحابنا انه مكروه والمختار انه ليس بمكروه
فصل من لم يجد ما يقتضيه حث يجوز التيمم
بجوز له مسح المصحف سواء كان تيمم للصلاة او لغبرها
مما يجوز التيمم له واما من لم يجد ما ولا ترابا فانه
يصل على حسب حاله ولا يجوز له مسح المصحف لانه محدث
جوز ناله الصلاة للضرورة ولو كان معه مصحف ولم يجد
من يودعه اياه وعجز عن الوضوء جاز له حمله للضرورة
قال القاضي ابو الطيب ولا يلزمه التيمم وبما قاله
نظر وينبغي ان يلزمه التيمم اما اذا خاف على المصحف
من حرق او غرق او وقوعه في نجاسة او حصوله في يد كافر
فانه ياحق وان كان محدثا للضرورة **فصل**
هل يجب على الولي والمعلم تليف الصبي المتميز بالطهارة لحمل
المصحف واللوح الذي يقرأ فيها فيه وجهان مشهوران
لاصحابنا اصحهما عند الاصحاح لا يجب للمشفة
فصل يصح بيع المصحف وشراؤه ولا كراهية

كرهية

في شراؤه وبيعه وجهان لاصحابنا اصحهما وهو
بعض الشافعي انه يكره ومن قال لا يكره بيعه ولا شراؤه
الحسن البصري وعكرمة والحكم بن عتيبة وهو مروي
عن ابن عباس وكرهت طائفة من العلماء بيعه وشراؤه
وحكاه ابن المنذر عن علقمة وابن سيرين والحنفي
وشريح ومسروق وعبد الله بن يزيد وعن ابن عمر
وابن موسى الاشعري التغلبي في بيعه وذهبت طائفة
الى الترخص في الشراء وكراهية البيع حكاه ابن المنذر
وحكى ابن عباس وسعيد بن جبير واحمد بن حنبل
واسحق بن راهويه **الباب العاشر**
في ضبط الاسماء واللغات المذكورة في الكتاب
على ترتيب وقوعها هي كثيرة واستيفان ضبطها وايضا
وبسطها يجمل مجلد ضخمة لكن اسير اليها باوجز
الاسارات وارمى الى مقاصدها باخصر العبارات
واقصر على الاصح في معظم الحالات فاول ذلك

حما

في الخطبة الحمد لله الشا بحمل الصفات الكريمة
صنات الله تعالى معناه المنفضل وقيل غير ذلك
والمثنان روي عن علي كرم الله وجهه ان معناه الذي
يبدأ بالنوال قبل السؤال الطول الغني والسعة
الهداية التوفيق واللفظ ويقال هدايا لايمان
وهذا انا الايمان وهذا انا الى الايمان سائر بمعنى الباقي
لديه وعنده سمي نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم لكثرة
خصاله المحمودة قاله ابن فارس وغيره ان الله تعالى اهله
ذلك لما علم من جميل صفاته وكريم شمائله قال اهل
اللغة ولان يتحدى فلان اذا بارحمه ونارعه الغلبة
قوله باجمعهم بضم الميم وفتحها لغتان مشهورتان
اي جمعهم والفتح اي قطع وغلب لا يخلق بضم اللام
ويجوز فتحها والياء فيهما وكور ضم الياء مع كسر اللام
يقال خلق الشيء وخلق وخلق والكرادها هنا لا
تذهب حلالته وخلأوته استظهره حفظه طاهر

الهم

باراه

اذ ابلى

والحدث

الحدثان الصبيان الحثان بفتح الحاء والذال هو الحادث
والحدثي بمعنى وهو وقوع ما لم يكن الملو ان الدليل
والنهار الرضوان بكسر الراء وضمها الانعام الخلق على
المذهب المختار ويقال ايضا الاية الدامغات الحاسرات
الفا صواب الطعام بفتح الطاء المهملة وبالعين المعجمة
هم او غاد الناس الامثال الاخيار واحد هم امثال وقد
مثل الرجل بضم الشاء اي صار فاضلا خيارا الاعلام جمع
علم وهو ما يستدل به على الطريق من جبل وغيره سمي
العالم البارع بذلك لانه يجتدي به التي العقول
واحدة هامة بضم النون لانها تنهي صاحبها عن القيام
وقبل لان صاحبها ينهي الى رايه وعقله قال ابو
علي الفارسي يجوز ان يكون الشيء مضرا وان يكون
جمعا كالغزو مدمشق بكسر الدال وفتح الميم على
المشهور وحكي صاحب مطالع الانوار كسر الميم
ايضا المختصر ما قل لفظه وكثرت مغايبه

الوكيل

العقيلة الحاضرة المعدة ابتل انصرع النوفن حلق
قدرة الطاعة حسينا الله اي كافيتا الوكيل الموكل
اليه وقيل الموكل اليه تدبر خلقه وقيل
القائم بمصالح خلقه وقيل الحافظ انا الليل ساعته
وفي واحدتها اربع لغات انا وانا بكسر الهمزة وفتحها
واي وايو بالياء والواو والهمزة مكسورة فيهما
ومثله الا لاء الغم وفي واحدتها اللغات الاربع
الاوك الا والا والي والو حكي هذا كله الواحد
الاتفاق المدح في الشرع اخراج المال في كرامة الله تعالى
خارجة لن يوراي لن تملك وتفسد السفرة الملاكمة
الكثرة البررة جمع بار وهو المطيع المتقاع اي
لشده وليس اي موسى الاسعري عبد الله بن قيس
منسوب الي الاسعري حد القبيلة الاثرجه بضم الهمزة
والراء وهي معروفة قال الجوهرى قال ابو زيد
وتقال اثرجه وفي صحيح البخاري في كتاب الاطعمة

بأهذا

في هذا الحديث مثل الاثرجه اي امانة الباهلي
سعد بن عجلان منسوب الي اهل قبيلة معروفة
الحسد بمعنى زوال النعمة عن غيره والعنطة بمعنى مثلها
من غير زوالها والحسد حرام والعنطة في الخير محودة
والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في
اثنتين اي لا عنطة محودة تأكيد الاهتمام بها الا
في اثنتين الترمذي منسوب الي ترمذ قال ابو
سعيد السمعاني بلدة قديمة على طرف هربلج الذي
يقال جحون ويقال في النسبة اليها ترمذي بكسر
النا والميم وبضمها ويقع الثاء مع كسر الميم فلا ثاء
اوجه حكاها السمعاني ابو سعيد الخدري اسمه
سعد بن مالك منسوب الي بني حزن ابوداود
السجستاني اسمه سليمان بن الاشعث ابو مشغود
البدري اسمه عتبة بن عمرو قال جمهور العلماء سكن
بدرأ ولم يشهد لها وقال النهرى والبخاري وغيرها

محبوبه

الناسي هو عبد الله بن
سعيد بن شعيب

شهد فامع رسول الله صلى الله عليه وسلم **الدار**
هو ابو عبد الرحمن احمد بن محمد الدارمي هو ابو محمد
عبد الله بن عبد الرحمن منسوب الى دارم جد قبيلة
شعاب بن ابي لهب تعالى معالي ديبه واحترافا سعيه
قال الجوهري ويقال في الواحله شعارة البرار
صاحب المسند بالراء في احزه لحد القبر بفتح
اللام وضمها لغتان مشهورتان الفتح اقصم وهو
يتق في جانبه القبلي يدخل فيه الميت يقال حدث
الميت والحدث ابو هزيرة واسمه عبد الرحمن من
علي الاصح فيه خوز لائين فولا كني ابو هزيرة
كانت له في حقه وهو اوك من كني بهذا الادنى
بالحرب اي اعلمني ومعناه اظهر محاربي ابو حنيفة
اسمه النعمان بن ثابت بن زوطا الشافعي ابو عبد الله
محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف

من

البار

الفتح بفتح الدال ^{للغة} واسكان اللام هو العير خفقاء
مع خفيف وهو المستقيم وقيل المائل الى الحق
المعرض عن الباطل المرعشي بفتح الميم واسكان الراء
رفتح العين المهملة وبالشين المعجمة التشرية
بضم الناء الاولي وفتح الياينة واسكان السين
المهملة بينهما منسوب الى تشر المدينة المعروفة
المحاسبى بضم الميم قال السمعي قبل له ذلك
لانه كان يحاسب نفسه وهو من جمع له علم الظاهر
والباطن عرف الحجة بفتح العين واسكان
الراء وبالقاء رجبها فليذوا مقعد من النار
اي فلينزله وقيل فليتحده قبل هو دغا وقيل
هو خير الدلالة بفتح الدال وكسر هاء يقال دلوله
ضم الدال واللام الطويه بفتح الطاء وكسر الواو
قال اهل اللغة في الضمير والنرا في جمع
ترصوه وهي العظم التي ينزعها البحر والعاقب خلقتا

البحر

قال بفتح الحاء وكسر هاء لغتان ابن حجة
ابو عبد الله محمد بن يزيد أبو الدرداء اسمه غوث
وقيل عامر تبحروا على الطالب اي يوطئ عليه
ويشقق ابواب السجنياني بفتح السين وكسر التاء
قال ابو عمر بن عبد البر كان ابوك يبيع الخلود
بالبصرة فلما قبل السجنياني البراعة بفتح
البا مصدره برع الى جل وبرع بفتح الراء وضمتها
اذا فاق اصحابه حلفه العلم وكحوا باسكان
الميم هذه هي اللغة المشهورة الصحيحة وقال
بفتحها في لغة قليلة حكاها ثعلب والجوهري
وغيرهما الرقة بضم الراء وكسر هاء لغتان
تعد المتغلين بكسر القاف والمعشرة
الجماعة الذين امرهم واحد قوله وينقلونها
بالنهار اي يعلمون بما فيها ابو سليمان الخطابي
منسوب الى جده من اجداده اسمه الخطاب واسم
ابي سليمان

ابو سليمان محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب
وقيل اسمه احمد بن هري هو ابو بكر محمد بن
مسلم بن عبيد الله بن ميثاق بن عبد الله بن الحرف
ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب البصري بفتح
البا وكسر هاء الشعبي بفتح السين اسمه عامر
ابن شراحيل بفتح السين مقيم الداري منسوب
الى جده اسمه الدار وقيل هو منسوب الى دارين
موضع بالساحل ويقال بميم الدبري نسبة الى
دبر كان يتعبد فيه وقيل غير ذلك وقد
اوضحت الاختلاف فيه في اول شرح صحيح مسلم عليه
ابن عنتر بكسر العين المهملة واسكان المشاء فوق
الدورتي بدال مهملة مفتوحة وواو ساكنة ثم
راء مفتوحة ثم قاف ثم راء بالنسب قبل ان يفسد
الى القلائس الطوال التي تسمى الدورقية وقيل
كان ابو ناسكا ابي غابدا وكانوا في ذلك الزمان

يسمون الناسك دورقيا وقيل نسبة إلى
 دورق بلدة بفارس أو غيرها منصور من زادات
 بالزاي وبالذال المعجمة قوله تحبتي أي مضت
 ساقية ويحتوي على مثلتي ساقية وتخذنه بيديه
 أو بثوب الحيوة بضم الحاء وكسرهما لغتان في
 ذلك الفعل الهدرمة بالذال المعجمة سرعة
 الكلام الخفي العزالي هو محمد بن محمد بن أحمد
 وهو كذا يقال بتشديد الزاء وقد روي عنه
 أنه أنكر هذا وقال إنما أنا العزالي بتخفيف الزاء
 منسوب إلى قرية من قرى طوس يقال له غزالة
 طلحة بن مصرف بضم الميم وفتح الصاد وكسر
 الراء وقيل حوز فتح الراء وليس بشيء أبو
 الأخوص الحاء والصاد المهملتين واسمه عوف
 ابن مالك الجشمي بضم الجيم وفتح الشين المعجمة
 منسوب إلى خشم حد قبيلة القسقاط فيه

ثوبه

ست

ست لغات فسقاط وفسقاط بالثاء بدل الطاء
 وفسقاط بتشديد السين والفاء فيض مضمومة
 ومكسورة والمراد الخيمة والمزل الدوي بفتح
 الدال وكسر الواو وتشديد الباء صوت لا يفتح
 الخفي بفتح النون والحاء منسوب الخف حد
 قبيلة حرك ساء بفتح اللام وتجاوز أسكانها
 في لغة قليلة الرقاب بفتح الراء وتخفيف
 القاف القدر إذا العود ونكات الحرق وخوفا
 مما يكتب المسجد مية سلمان بن يسار بالهتاء
 ثم السين المهملة أبو أسيد بضم الهيم وفتح
 السين اسمه مالك بن ربيعة شهد بدرًا تنطحي
 بكسر الطاء وفتح منسرجا بكسر الجيم
 وهو مضار الأشقان بضم الهيم وكسرهما لغتان
 ذكرهما أبو عبيدة وابن الجواليقي وهو فارسي
 معرب وهو بالعربية المحضة حرص وهمزة

بالجيم

اسنان اصله كراشي اطرسه يجوز فيه
 التشديد للباء وتحقيها وكذلك قل ما كان
 من هذا واحد مشددا جاز في جمعه التشديد
 والتخفيف الروياني يضم الراء واسكان الواو
 منسوب الى رومان البلدة المعروفة قوله
 صلى على حسب حاله يفتح السين اي على قدر طاقته
 الحمام وهو مذكور عند اهل اللغة والحشر
 مواضع العذرة والبول المتخذ له واحدها
 حشر يفتح الحاء وفتحها لغتان حشر الاسنان
 يفتح الحاء وكسرهما لغتان الحنازة بكسر الجيم
 وتحتها من جنزاد اسقرظ ان حكيم هو يفتح
 الراء واسكان الهاء وبالراء ز ران يضم الزاي
 احمد بن الحواري يفتح الحاء وكسر الراء ومبهم من
 يفتح الراء وكان شيخا ابوالبقا خالد النابلسي
 رحمه الله يحكيه وبها اخنارة وكان علامة وقية
 في هذا

معروف

ابو

في هذا الفن مع كمال الحقيقة فيه واسم ابن
 الحواري عبد الله بن ميمون بن عمار بن الحارث
 الجوعي يضم الجيم ابو الجوز يفتح الجيم وبالراء
 اسمه اوس بن عبد الله وقيل اوس بن خالد حبتز
 بحامضه مفتوحة ثم ياء الرجل الصالح هو القاير
 حقوق الله تعالى وحقوق العباد لذا قاله الزجاج
 وصاحب المطالع وغيرهما ابودر اسمه حبيب
 وقيل يبرير بضم الهمزة ويكرير الراء اجتر حوا
 السيات اكشبوها الشعار بكسر السين
 العلامة الشرا بكسر السين وهو السير الرقيق الذي
 يكون في النمل على ظهر القدم ام سلة اسمها هذا
 وقيل رجلة ولد بس بشي عبد الله بن مغفل
 بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء اللفظ
 يفتح العين واسكانها لغتان هو اخلاف
 الاصوات الحمعة يضم الميم واسكانها وفتحها

باصطحة
 شناه من
 مفتوحة

طرف

قال الفراء والواحد المهودان بكسر الواو
 والأوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو وأمام الشافعي
 في غرضه منسوب إلى موضع بباب الفراء ليس يقال
 له الأوزاعي وقيل إلى قبيلة وقيل عن ذلك
 عروب بعين ميملة مفتوحة ثم رأيت ساكنة فترد إلى
 مفتوحة ثم بأموحة بريد بن الحبيب بضم الحاء
 وفتح الصاد المضملة فضاة بفتح الفاء لله
 أشد أدنا بفتح الهزقة والذال أي استماعا القية
 بفتح القاف المغمية طولى لهم أي خير لهم لذا
 قاله أهل اللغة الأعمش سليمان بن مهران أبو
 العالقة بالعين الميملة اسمه رفيع بضم الراء أبو
 ليامة النخاعي بضم اللام اسمه بشير وقيل رفاعة
 بن عبد المنصور الغنمية الظلمة قوله عريان
 تدر فان أي بنوع دمعها وهو بفتح الناء المشددة من
 فوق وكسر الراء فما خليكراي شائكم الأيام

المعذودات أيام الشرق الثلاثة بعد يوم النحر
 تشمت العاطس بالشين والسين القفال
 المدكور هاهنا هو المروزي عبد الله بن أحمد يقرن
 بضم الراء على اللغة الصحيحة وفي لغة بكسر هاء
 البغوي منسوب إلى لغة مدينة بين هراة وهررو
 ويقال لها أيضا بغو واسمه الحسين بن مسعود
 الأصم لجمع أصيل وهو آخر النهار وقيل ما بين
 العصر وغروب الشمس زيد بن الحارث بضم الزاء
 وتعد هاء موحدة مفتوحة سبوح قدوس بضم
 أولها والفتح لعنان مشهور ثان أبو ولادة بكسر
 القاف وتخفيف اللام والباء الموحدة اسمه عبد
 الله بن زيد يحيى بن وثاب بناء مقلقة مشدودة
 معان بضم الميم وبالعين الميملة واحزة بوزن
 الشخير بكسر الشين وبالحاء المعجمة والحاء مشددة
 الحكر بن عذبة هو بناء مشاة من فوق ثم مشاة

النسخة
 بغا بخر

الفراء

مِنْ تَحْتِ ثُمَّ مُوَحَّدَةً الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ
 أَوْزَعَهُمْ أَيْ أَهْمَهُمْ حَمْدًا يُوَافِي نِعْمَةَ أَيْ يَنْصِلُ
 إِلَيْهَا فَيُحْصِلُهَا وَيُكَافِي مَزِيدَهُ فَيُجْهِدُ أَحَدَهُ
 بِمَا فِي وَمَعْنَاهُ يَقُومُ بِشُكْرٍ مَا زَادَ مِنَ النِّعَمِ مَجَالِدُ
 الرَّاوي عَنِ السَّعْبِيِّ بِالْجِيمِ وَكُسِرَ اللَّامُ الصِّمْرِيُّ
 نَفْعُ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمِيمِ وَقِيلَ بَضْمُ الْمِيمِ وَهُوَ
 غَرِيبٌ وَقَدْ بَسَطْتُ بَيَانَهُ فِي تَهْدِيبِ الْأَسْمَاءِ
 وَاللُّغَاتِ وَهَذَا خَرِبَ هَذِهِ أَحْرَفٌ وَجَنٌّ فِي صَدِّقِ
 مُشْكَلٍ مَا وَقَعَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَمَا بَقِيَ مِنْهَا مَرَكَّةٌ
 لظُهُورِهِ وَمَا ذَكَرْتُهُ مِنَ الظَّاهِرِ قَصَدْتُ بَيَانَهُ لِمَنْ لَا
 خَالِطَ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهُ يَنْتَفِعُ بِهِ إِنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 هَذَا الْحَرْفَ مَا تَبَيَّرَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَهُوَ بِنْدَةٌ
 مُخْتَصَرَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى آدَابِ الْقُرْآنِ وَلَكِنْ حَمَلْنِي عَلَى
 اخْتِصَارِهِ مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابِ وَأَنَا أَسْأَلُ
 اللَّهَ الْعَظِيمَ النَّفْعَ الْعَظِيمَ بِهِ لِي وَلَا حَيَّاي وَكُلُّ

ظَرَفِيهِ وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ فِي الدَّارَيْنِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا يُوَافِي نِعْمَةَ وَيُكَافِي مَزِيدَهُ
 وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ الْأَتَمُّانِ الْأَكْمَلَانِ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَحَسْبُكَ اللَّهُ وَمُحَمَّدٌ
 الْوَكِيلُ هـ

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ
 وَوَافِقِ الْفُرَاعِ مِنْ نَسْخَةِ يَوْمِ الْاِجْلِسِ
 رَابِعِ عَشْرِينَ سَهْرٍ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ
 سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ أَحْسَنَ اللَّهُ
 هـ خَاتَمَهَا هـ

أَرَدْتُ الَّذِي قَدَرْتُ كَانَ كَاتِبًا وَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْقُدْرَةُ
 فَإِنْ سَبَقَتْ مِثْلُ السَّعَادَةِ إِلَى الْأَيْفَالِ الْفَضْلُ مِنْ عَزَمِ
 إِنْ تَقَدَّرَ قَدْ أَشْقَيْتَنِي بِأَظْلَمَتَنِي وَأَنْ لَمْ تُضَيِّبْ عِدَائِي مِنْ بَصَرِ
 صَبَّحْتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِالْقَضَاءِ عَزِّبْ أَوْ أَرْحَمْ عَبْدًا الْعَمِيدَ
 بَارِكْ يَا سَائِرَ حَمْدِهِمْ عَلَى عَامٍ

١٤٤
 ربيع الأول سنة ١٢٥٠
 في دار الحديث
 في دار الحديث
 في دار الحديث
 في دار الحديث

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ

İsmi. Tekkeler - Murad

Yeni Kayıt No.

Eski Kayıt No.

14

Tasnif No.

من
 انشور
 اجنوب
 حرم
 صغر
 شتر
 ليل
 حاكم